



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3707

التاريخ : الأربعاء 2015/9/30

## الفبر الرئيسي



الحمد لله: لن يكون هناك لا ميناء ولا  
مطار في غزة.. وسنبقى نحاول حتى  
ترجع غزة للشريعة

... ص 4

## أبرز العناوين



عباس: عملية السلام يجب أن تكون جماعية ومتعددة الأطراف بهدف إنهاء الاحتلال الإسرائيلي

حماس: عوامل الانتفاضة قائمة وأدواتها حاضرة

الطيران الحربي الإسرائيلي يشن غارات على غزة فجرًا

وزير داخلية "إسرائيل السابق": دويلات بسوريا لمنع سيطرة السنة

لوفيغارو: سياسة عباس فشلت ونهاية مسيرته اقتربت

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

5	عباس: عملية السلام يجب أن تكون جماعية ومتعددة الأطراف بهدف إنهاء الاحتلال الإسرائيلي
6	الحكومة: العدوان الإسرائيلي على القدس يهدف لتقويض حل الدولتين
7	شعث: عباس سيؤكد أمام الأمم المتحدة عدم إمكان الالتزام بالاتفاقات من طرف واحد
7	لوفيغارو: سياسة عباس فشلت ونهاية مسيرته اقتربت
9	رام الله: الأمن الفلسطيني يخلي الطرق أمام المتظاهرين
10	جبريل الرجوب: قرار نقل مباراة كرة القدم مع السعودية "ظالم" وسنعمل لإيقافه

المقاومة:

10	8. حماس: عوامل الانتفاضة قائمة وأدواتها حاضرة
11	9. "القسام": المساس بالمسجد الأقصى سيؤدي إلى انفجار لا يمكن تقدير قوته وتبعاته
11	10. فصائل المقاومة بغزة: مشاركة عباس بحصار غزة انحذار بمواقف السلطة ولا تمثل إرادة الشعب
12	11. البطش يدعو عباس للإعلان عن انتهاء "أوسلو"
13	12. "الشعبية": إعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية بتجديد المقاومة بكل أشكالها
13	13. كتائب صلاح الدين: لن نقف مكتوفي الأيدي تجاه المسجد الأقصى
14	14. البردويل ينفي قبول حماس مقايضة موظفي غزة بتسليم المعابر للسلطة
15	15. الفصائل الفلسطينية بغزة تقرر سلسلة خطوات لإثارة قضية الاعتقال الإداري
16	16. كتائب الأقصى تقول إنها طورت صاروخاً جديداً
16	17. طائرات إسرائيلية تشن سلسلة غارات على مواقع للقسام في قطاع غزة
17	18. حملة تنقلات تظال قيادات وكوادر الجبهة الشعبية داخل السجون

الكيان الإسرائيلي:

17	19. نتنياهو يتهم السلطة الفلسطينية بتغيير الوضع القائم في "الأقصى"
18	20. يعلون: سنعمل بالأراضي السورية دفاعاً عن مصالحنا
19	21. شتاينتز: ما يحصل في سورية مدعاة قلق
20	22. رئيس الموساد: 40% من عاملي المؤسسة نساء
21	23. "إسرائيل": التخوف من العداء للسامية بروسيا وزيادة اليهود الراغبين بالهجرة

الأرض، الشعب:

22	24. الشيخ رائد صلاح: سواصل مواجهة خطط الاحتلال لتقسيم زمني أو مكاني
22	25. الأوقاف الإسلامية: 141 مستوطناً يقتحمون المسجد الأقصى
23	26. الطيران الحربي الإسرائيلي يشن غارات على غزة فجرًا
24	27. مواجهات بين القوات الإسرائيلية ومئات الفلسطينيين قرب رام الله
24	28. اعتقال سيدتين عند أبواب الأقصى

25	29. مركز أحرار: "إسرائيل" اعتقلت 103 فلسطينياً تسللوا للأراضي المحتلة
25	30. وقف إضراب 6 أسرى إداريين من الجبهة الشعبية بعد اتفاق مع مصلحة السجون يلبي مطالبهم
26	31. الدكتور جمال عمرو: المطلوب حل السلطة وإنهاء التنسيق الأمني لنصرة الأقصى
27	32. احتجاج على الأونروا في مخيم البداوي
27	33. مأساة قرية فلسطينية مهددة بالهدم تصل إلى الولايات المتحدة الأمريكية
28	34. قراقع: الضغط على الأسرى سيولد شرارة انتفاضة جديدة
29	35. هآرتس: الاحتلال يشطب من خارطته الوجود الفلسطيني في الخليل
29	36. الاحتلال يعلن عن مشاريع استيطانية جديدة بالقدس المحتلة
	<b>اقتصاد:</b>
30	37. أشتية: تضحيات الاحتلال على مدخلات الإنتاج تخنق الاقتصاد الفلسطيني
	<b>مصر:</b>
31	38. "الأخبار": طلاب غزة غير مرغوب فيهم لدى جامعات مصر!
32	39. مصر تطالب "مجلس حقوق الإنسان الدولي" بمواجهة الانتهاكات الإسرائيلية للمسجد الأقصى
	<b>عربي، إسلامي:</b>
32	40. وزير داخلية "إسرائيل السابق": دويلات بسوريا لمنع سيطرة السنة
34	41. "التعاون الإسلامي" تبحث دعم القضية الفلسطينية والدفاع عن القدس
	<b>دولي:</b>
34	42. تشيلي تلغي التأشيرات للدبلوماسيين الفلسطينيين
35	43. تجربة بريطانية لصواريخ «تموز» الإسرائيلية قد تعمم في قتال "داعش"
35	44. الأمم المتحدة تنفي التغييب المتعمد لفلسطين من الجمعية العامة
36	45. الاتحاد الدولي لكرة القدم يوافق على نقل مباراة فلسطين والسعودية خارج الأراضي الفلسطينية
	<b>مختارات:</b>
36	46. الانعكاسات الاقتصادية للأزمة السياسية في تركيا
38	47. عوامل التسوية السورية
	<b>حوارات ومقالات:</b>
41	48. عباس يوثق تحالفه مع موسكو مع ابتعاد واشنطن... عدنان أبو عامر
44	49. الوضع الفلسطيني.. الواقع والخيارات... مؤمن بسييسو
49	50. أفول الهجرة اليهودية أم تراجعها?... نبيل السهلي

50	51. مصر هبة إسرائيل!... عبد الرحمن يوسف
54	كاريكاتير:

\*\*\*

**1. الحمد لله: لن يكون هناك لا ميناء ولا مطار في غزة.. وسنبقى نحاول حتى ترجع غزة للشرعية**

رام الله-الرأي: أكد رئيس وزراء حكومة الوفاق الوطني رامي الحمد الله اليوم الثلاثاء، عمل السلطة الفلسطينية ضد مساعي إقامة ميناء أو مطار في قطاع غزة بقوله "لن يكون هناك لا ميناء ولا مطار في غزة".

وفي حوار مع موقع صحيفة "الحدث" الإلكتروني قال الحمد الله: "رغم كل المحاولات لفصل قطاع غزة، سنبقى نحاول حتى ترجع غزة إلى الشرعية، ولن تقام دويلة هناك ولا دولة".

وأضاف "لن يكون هناك لا ميناء ولا مطار في قطاع غزة، والتزامنا في غزة مطلق ومبدئي ولن نتخلى عنها وسنبقى نحاول مهما كلف الأمر".

غير أن الحمد الله اتهم في تصريحاته حركة "حماس" بوضع شروط تعجيزية فيما يتعلق بتمكين حكومته من العمل في قطاع غزة رغم تمسكه بمواقفه من قضية الموظفين واشتراطه تسلم إدارة معابر القطاع.

وقال بهذا الصدد إن "حماس طرحت ثلاثة شروط لإجراء الانتخابات: الأول تغيير قانون الانتخابات الموقع عليه في 2011 وهو انتخابات 75% نسبة و25% دوائر، والثاني انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني تجري في نفس الوقت مع الرئاسة والتشريعي".

ووصف الحمد الله هذه الشروط بالتعجيزية، وتساءل كيف يمكن عمل مجلس وطني في سورية وفلسطين ولبنان، فقلنا لهم: من المستحيل تحقيق هذا، ولكن نحن جاهزون خلال 90 يوماً الإعداد للانتخابات".

وبحسب الحمد الله فإن شرط حماس الثالث فهو أن يجتمع الإطار القيادي كبديل عن منظمة التحرير، وقال عن هذا "مع أنه لا أحد يعارض الإطار القيادي، ولكن ليس لأن يكون بديلاً عن منظمة التحرير فلا أحد يقبل به".

أما بخصوص توحيد المؤسسات، فقال الحمد الله إن حماس "اشتترطت توظيف 54 ألف موظف، وهنا أكدت لهم أنه ولا دولة في العالم بإمكانها استيعاب هذا العدد مرة واحدة".

وأضاف "عرضت عليهم (حماس) حلاً وخطة عمل تقتضي إعادة 28 ألف موظف مدني الذين يحصلون على رواتب شهرية وهم في بيوتهم، نصفهم يتواجد خارج غزة والنصف الثاني قد يكون لديه وظيفة ثانية، وبعد مخاطبتهم وكل من يتخلف عن وظيفته يتم استبداله بموظف جديد، أو إعطائهم مكافآت وتقاعد مبكر".

وتابع "لكن كنا واضحين باشتراط تسليم المعابر لتصبح تحت سيطرة الحكومة وهيئة الشؤون المدنية ولم نتلق جواباً إلا بعد عودتنا إلى الضفة عبر وسائل إعلامهم بأنه يجب تعيين الموظفين الـ 54 ألف موظف ودفعت رواتبهم".

وذكر الحمد الله "فيما بعد تلقيت مكالمة تلفونية أن حماس ستسمح بتسجيل الموظفين القدامى في غزة، وتحدثت مع الوزراء ودعوتهم للسفر إلى غزة من أجل التسجيل، وبالفعل كل الوزراء سافروا إلى هناك ولكن تمت محاصرتهم في الفنادق ولم يسجلوا موظفاً واحداً وعادوا بخفي حنين".

إلى ذلك جدد الحمد الله التزام حكومة الوفاق بإعادة إعمار قطاع غزة، مستعرضاً أرقام مالية قال إن السلطة تدفعها نظير خدمات صحية وتعليم وكهرباء لمواطني القطاع.

وقال عن ذلك "نحن ملتزمون بالإعمار بشكل كامل، فدفعنا فقط تحويلات طبية خلال الحرب 120 مليون دولار، و400 مليون شيكلاً شهرياً للتعليم، وندفع شهرياً للكهرباء 90 مليون شيكلاً، ولا نحني منها فلساً، وما يقومون بجبايته يتصرفون به هناك، ولم يسبق أن حصلنا على فلس واحد من الضريبة".

وأضاف "بعد الحرب على غزة مباشرة دفعنا إيجارات لأكثر من 400 ألف مواطن في مراكز الإيواء، وأصلحنا 91 ألف بيت مدمر جزئياً لـ 91 ألف عائلة، وبخصوص التدمير الكلي لـ 12558 بيتاً، سافرنا إلى الكويت والسعودية وقطر والإمارات تمكنا من الحصول على تمويل لـ 6700 بيت، وتم البدء بالبناء لأول دفعة 1000 بيت، وخلال أيام ستصلنا أموالهم من الكويت لبناء 1500 بيت، وهكذا مع السعودية وإيطاليا وتركيا".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2015/9/29

## 2. عباس: عملية السلام يجب أن تكون جماعية ومتعددة الأطراف بهدف إنهاء الاحتلال الإسرائيلي

نيويورك - وفا: قال الرئيس محمود عباس، إن رفع علم فلسطين في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، ومكاتب الأمم المتحدة الأخرى في جميع أنحاء العالم، اليوم، «لفتة سلمية ستذكر الجميع بأن تحقيق العدالة والاستقلال أمر ممكن في نهاية المطاف، ونحن بحاجة إلى دعم أصدقائنا في جميع أنحاء العالم من أجل تحقيق ذلك».

وأضاف في مقال نشره موقع المدونات والأخبار الأميركي «هافنغتون بوست»، أمس، بعنوان: «رفع العلم الفلسطيني في الأمم المتحدة والحاجة الملحة لتحقيق السلام»، إن الأمل هو القوة التي تساعد الشعب الفلسطيني على التحمل والتغلب على الأهوال التي يواجهها، وإن على قادة العالم أن يجدوا الإرادة السياسية لدعم سيادة القانون، واحترام حقوق الإنسان، والوفاء بالالتزامات التي قطعوها جماعيا على أنفسهم للشعب الفلسطيني على مدى عقود، وإنه يجب على الأمم المتحدة أن تقدم للشعب الفلسطيني ما هو أكثر من الأمل.

وحث الرئيس المجتمع الدولي، على العمل بشكل عاجل مستفيدا من زخم هذه المبادرة الرمزية، وأن يقدم خطة واضحة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي غير القانوني، واحترام حقوق الإنسان وتحقيق العدالة، وأخيرا تحقيق استقلال دولة فلسطين، وإيجاد حل سلمي للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، جوهر الصراع العربي - الإسرائيلي.

وأضاف: الحل السلمي والعادل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي موجود، ولكن عملية السلام يجب أن تكون متعددة الأطراف. إن نمط المفاوضات الذي فرض علينا لسنوات لن يفيد، لأن إسرائيل هي قوة احتلال. فهي تسيطر على أراضينا، والموارد الطبيعية، والشؤون الاقتصادية، وعلى حياتنا اليومية، منتهكة كل حق من حقوق الإنسان الأساسية للشعب الفلسطيني.

وقال: لا يمكننا التفاوض مباشرة مع قوة احتلال لديها مثل هذه السيطرة ومثل هذا الازدراء لحقوق شعبنا ووجوده، لهذا السبب فإن عملية السلام الجماعية المتعددة الأطراف ضرورية، وقد أدت هذه العمليات إلى تحقيق تقدم كبير في المفاوضات الصعبة في البلقان وليبيا وإيران.

وينبغي محاولتها لإنهاء الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي بشكل حاسم بعد كل هذه السنوات من المحاولات العقيمة لتحقيق السلام.

الأيام، رام الله، 2015/9/30

### 3. الحكومة: العدوان الإسرائيلي على القدس يهدف لتقويض حل الدولتين

رام الله - وفا: أدانت حكومة الوفاق الوطني التصعيد الإسرائيلي المتواصل في مدينة القدس عموما، والمسجد الأقصى خصوصا، مشيرة إلى أن سياسات الاحتلال الإسرائيلي في القدس، تهدف إلى تقويض الجهود الفلسطينية والدولية من أجل الوصول إلى حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية.

ودعا المتحدث باسم الحكومة إيهاب بيسو، أمس، المجتمع الدولي إلى اتخاذ المزيد من الخطوات والإجراءات من أجل منع تمرير المخططات الإسرائيلية الهادفة لفرض أمر واقع في القدس، وعزلها



سياسيا واقتصاديا عن باقي المحافظات الفلسطينية. وشدد على ضرورة تكريس الوحدة الوطنية لمواجهة مخططات الاحتلال وعدوانه المتمثل بملاحقة المرابطين في الأقصى بالاعتقال أو الإبعاد، أو مواصلة اعتقال المقدسيين، والتضييق عليهم، أو استهداف الشعب الفلسطيني وممتلكاته في محافظات الوطن.

الأيام، رام الله، 2015/9/30

#### 4. شعث: عباس سيؤكد أمام الأمم المتحدة عدم إمكان الالتزام بالاتفاقات من طرف واحد

عبد الرؤوف أرناؤوط: قال الدكتور نبيل شعث، عضو اللجنة المركزية لحركة (فتح)، لـ «الأيام» إن خطاب الرئيس محمود عباس مساء اليوم أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة سيبقى مفتوحا أمام أي تعديلات حتى الساعة الأخيرة ما قبل إلقاء الخطاب، مشيرا إلى أن الاتصالات واللقاءات مع القادة الدوليين ستؤثر إلى حد كبير على مضمون الخطاب. وأشار إلى أن الرئيس سيؤكد في خطابه انه في حين نفذ الجانب الفلسطيني ما عليه من التزامات بموجب الاتفاقات الفلسطينية - الإسرائيلية فإن إسرائيل خرقت جميع التزاماتها وقال: «سيؤكد الرئيس أن فلسطين نفذت جميع التزاماتها في حين أن إسرائيل لم تنفذ أيا من التزاماتها وإن من غير الممكن الاستمرار بالالتزام بالاتفاقيات من جانب واحد» وأضاف: «على إسرائيل أن تنفذ التزاماتها وإذا لم تنفذ فإن على العالم أن يساعدنا على الخلاص من الاحتلال الإسرائيلي لدولتنا فلسطين تحت الاحتلال». واستبعد شعث أن يكون لدى الإدارة الأميركية خطة من أجل الحل السلمي. بدوره قال أحمد مجدلاني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لـ «الأيام» إن «خطاب الرئيس عباس أمام الجمعية العامة سيكون بمثابة توصيف للحالة التي وصلت إليها عملية السلام بسبب التعتن الإسرائيلي والإجراءات الإسرائيلية بما أدى إلى انسداد أفق العملية السياسية، كما سيعرض الرئيس الحالة في مدينة القدس والمسجد الأقصى وتأثير ذلك على مجمل الأوضاع».

الأيام، رام الله، 2015/9/30

#### 5. لوفيفارو: سياسة عباس فشلت ونهاية مسيرته اقتربت

عربي 21 - مروان مسلم: نشرت صحيفة "لوفيفارو" الفرنسية تقريرا حول الوضعية الحرجة التي يمر بها رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، اعتبرت فيه أن سياسته القائمة على التمسك بخيار المفاوضات مع الاحتلال الإسرائيلي وصلت لأفق مسدود، ما ينبئ بقرب انتهاء مسيرته السياسية.

وقالت الصحيفة، في هذا التقرير الذي ترجمته "عربي21"، إن محمود عباس، البالغ من العمر 80 عاماً، يحاول منذ عدة أسابيع إخفاء فشل مقارباته السياسية.

فبعد أن تقلد منصب رئاسة السلطة الفلسطينية عقب رحيل ياسر عرفات، ظل عباس دائماً التمسك بخيار المفاوضات مع إسرائيل، على أمل عقد اتفاق مشابه لاتفاق أوسلو لعام 1993، إلا أنه لم يعد بإمكانه أن ينكر أن اتفاق أوسلو سبب الكثير من المعاناة للفلسطينيين، وكان السبب الرئيسي في انسداد أفق السلام بين فلسطين وإسرائيل.

وبحسب الصحيفة، يبدو أن الغالبية في الشارع الفلسطيني لم تعد تخفي خيبة أملها وفقدانها الثقة في أداء محمود عباس، في ظل الإعراض المتواصل للدول العربية عن الخوض في القضية الفلسطينية، وانشغالها بالخطر المحدق الذي يمثله تنظيم الدولة.

وذكرت الصحيفة أن الرئيس الفلسطيني قد سبب صدمة لكل زائريه في مقر المقاطعة في رام الله خلال المدة الأخيرة، بسبب حالة الكآبة واليأس التي ألمت به. ويلاحظ المقربون منه في الفترة الأخيرة أنه يعاني من حالة إنهاك حاد ويعاني من إحباط كبير، ما أدى لانتشار الأحاديث والتكهنات بشأن اعتزازه الاستقالة من منصبه والتوصل من اتفاق أوسلو.

وقالت الصحيفة إن الرئيس الفلسطيني وعد قبل إلقائه لخطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، الأربعاء، بأنه سيلقي كلمة هامة ذات وزن سياسي ثقيل، ولكن الكثيرين يشككون في جدوى ما سيقوله، متهمين أبا مازن بأنه "يلعب آخر أوراقه" ويمارس التضليل، للتوصل من مسؤوليته في فشل مفاوضات السلام وتدهور أوضاع الفلسطينيين في فترة رئاسته.

واعتبرت الصحيفة أن عباس مني بخيبة أمل كبيرة، بعد أن أدرك متأخراً أن الاستراتيجية التي اعتمدها هو وسابقوه طيلة 30 عاماً على أمل عقد اتفاق مرض مع إسرائيل، انتهت إلى فشل كبير، حيث تواصل إسرائيل سياستها الاستيطانية في كل من الضفة الغربية والقدس الشرقية، في ظل تعميم إعلامي كبير وتجاهل من المجتمع الدولي لهذه الممارسات الاستيطانية.

وبحسب الصحيفة، يقيم حالياً أكثر من 500 ألف إسرائيلي في مستوطنات داخل الضفة الغربية، لا يمكن تفكيكها حتى في حال عقد اتفاق سلام. ويضعف الجيش الإسرائيلي في أثناء ذلك اعتداءاته الوحشية، على الفلسطينيين المناطق الخاضعة لحكم السلطة الوطنية الفلسطينية.

واعتبر التقرير أن الأوضاع المتوترة التي تشهدها المنطقة المحيطة بالمسجد الأقصى؛ خير دليل على عجز السلطة الفلسطينية على التواجد في القدس الشرقية، رغم أنها تطمح لجعلها عاصمتها المستقبلية.



وقالت الصحيفة إن جولة في مخيم الأمعري في رام الله، كفيلة بتكوين فكرة عن مدى سخط وعدم رضا الشارع الفلسطيني تجاه سياسات محمود عباس؛ إذ يرى المواطنون هناك أن مؤسسة السلطة الفلسطينية التي تم تأسيسها منذ العام 1994 بهدف التمهيد لإعلان الاستقلال، لم تف بوعودها ولم تقدم لهم شيئاً لا على المستوى السياسي ولا في مستوى معيشتهم.

ونقلت الصحيفة عن محمد بدران، وهو شيخ في العقد السابع من العمر، قوله: "رغم أنها تمتلك مؤسسات حكومية قادرة على تسيير شؤون الفلسطينيين، فإن السلطة أصبحت أداة لتكريس سيطرة الاحتلال على الضفة، وصارت تخدم الاحتلال الإسرائيلي بدل خدمة المواطن الفلسطيني".

واعتبر التقرير أن إسرائيل تقوم بإذلال محمود عباس عبر ملف التنسيق الأمني، حيث أقدمت مؤخراً على اعتقال فلسطيني يبلغ عمره 18 عاماً في مدخل مخيم الأمعري، وهي منطقة خاضعة للسلطة الفلسطينية. ولا يخفي الفلسطينيون امتعاضهم من التنسيق الأمني بين السلطة وإسرائيل، ويعتبرونه إهانة للمواطن الفلسطيني.

موقع "عربي 21"، 2015/9/29

## 6. رام الله: الأمن الفلسطيني يخلي الطرق أمام المتظاهرين

رام الله: أخلى الأمن الفلسطيني أمس الطرق أمام المتظاهرين في الضفة الغربية للوصول إلى النقاط والحواجز العسكرية الإسرائيلية حيث جرت مواجهات واسعة أصيب فيها العشرات.

وللمرة الأولى منذ انتخاب الرئيس عباس رئيساً للسلطة الفلسطينية، امتنع الأمن الفلسطيني عن التدخل ووقف زحف المتظاهرين صوب الحواجز العسكرية الإسرائيلية. ورأى المراقبون في ذلك رسالة موجهة من الرئيس عباس إلى الجانب الإسرائيلي مفادها أن السلطة الفلسطينية ستتوقف عن تطبيق الاتفاقات الموقعة مع إسرائيل طالما أن الأخيرة توقفت عن التزامها.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حنا عميرة إن القيادة الفلسطينية تتجه إلى وقف جزئي لتطبيق الاتفاقات. وأضاف: «في الموضوعين الأمني والاقتصادي، فإن الجانب الفلسطيني لن يطبق من الاتفاقات إلا ما يخدم منها المصالح الفلسطينية». ومضى يقول: «السلطة ستوقف بعض أشكال التنسيق الأمني التي لا تخدم المصلحة الفلسطينية، وستطبق منه فقط ما يخدم مصالحنا، وكذلك الأمر بالنسبة للاتفاقات الاقتصادية».

الحياة، لندن، 2015/9/30

## 7. جبريل الرجوب: قرار نقل مباراة كرة القدم مع السعودية "ظالم" وسنعمل لإيقافه

رام الله- "القدس" دوت كوم: قال اللواء جبريل الرجوب، رئيس الاتحاد، في الخبر الذي ورد على موقع الاتحاد، اليوم، إن قرار نقل مباراة منتخبنا أمام السعودية إلى بلد محايد بدلاً من فلسطين، ضمن التصفيات المزدوجة، يعد "قراراً ظالماً ومستهجناً".

وكان الاتحاد السعودي لكرة القدم، قد نشر بياناً أعلن فيه عن موافقة الاتحاد الدولي "الفيفا"، على قرار نقل المباراة إلى ملعب محايد، وتم تأكيد ذلك من قبل لجنة المسابقات بالفيفا، بناءً على طلب الاتحاد السعودي.

وشدد الرجوب في تصريحات لموقع الاتحاد، على أن ذلك القرار يعتبر ظلاماً لفلسطين، وأن اللجوء إلى اللجنة المنظمة لكأس العالم بهذه الطريقة يعكس إصراراً واضحاً في رفض القدوم إلى فلسطين تحت أي ظرف من الظروف.

وأكد الرجوب أن الاتحاد سيلجأ لطرق كافة الوسائل والهيئات القانونية والدولية المعنية من أجل وقف القرار، مشيراً إلى أن عملية النقل حصلت بناءً على ظروف سعودية وليست فلسطينية، وبدون التشاور ومراجعة الاتحاد.

كما أكد الرجوب أنه تم توجيه رسالة رسمية إلى رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، جوزيف بلاتر، طالبه فيها بتوضيح عملية النقل.

القدس، القدس، 2015/9/29

## 8. حماس: عوامل الانتفاضة قائمة وأدواتها حاضرة

غزة - أشرف الهور: في وقت حذرت فيه كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة «حماس» أمس من أن المساس بالمسجد الأقصى سيؤدي إلى «انفجار لا يمكن تقدير قوته وتبعاته»، أكدت الحركة أن عوامل الانتفاضة قائمة وأدواتها حاضرة، وأن «زيت اشتعالها» لا يفارق القلوب، وحذرت إسرائيل من العبث بالمسجد الأقصى.

وقالت الحركة في بيان لها إن مسألة اندلاع انتفاضة جديدة ضد إسرائيل هي «مسألة لحظات زمانية» يتبدل فيها كل شيء. وقالت «لن يوقف الانفجار تآمراً ولا تواطؤ ولا عريضة ولا قوة».

وحذرت حماس إسرائيل من العبث في قدسية المسجد الأقصى، مستغلة حال الأنظمة العربية والاستشعار بالأمن الذي يوفره التنسيق الأمني. وقالت «إن حسم المعركة والسيطرة على المسجد الأقصى ليس بالأمر الهين ولن يمر مرور الكرام دون أن يعود الشعب الفلسطيني المنهكة قواه في الضفة وغزة والقدس والشنات إلى الانتفاضة من جديد».

وأعدت التذكير بمصير أريئيل شارون، رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق الذي اقتحم المسجد الأقصى، وفجرت الحادثة وقتها الانتفاضة الثانية، حيث قالت إنه «عريد وهدد، ثم مات ميتة لم يشهد لها التاريخ مثيلاً». وأشارت إلى أنه ظل ثماني سنوات ميتاً، وجسده ممداء، ليكون لمن خلفه آية، وشددت الحركة على أن مسألة القدس هي «محك التمايز». وأضافت «من كان مع القدس والأقصى فهو من الشعب وهو من الملة، ومن كان ضدهما فلا هو منا ولا ملتة من ملتنا».

وحيت حماس في الذكرى الـ 16 للانتفاضة المقاومة، وقالت إن المجاهدين هم «حماة الثغور وهم حماة العقيدة». كما حيت آلاف الشهداء الذين قدموا أرواحهم فداءً للقدس وللمسجد الأقصى، والجرحى الذين قدموا أشلاءهم رخيصة حباً للقدس، ولأسرى الذين قدموا للأقصى حريتهم ليعيش حراً عزيزاً.

القدس العربي، لندن، 2015/9/30

#### 9. "القسام": المساس بالمسجد الأقصى سيؤدي إلى انفجار لا يمكن تقدير قوته وتبعاته

حذرت كتائب عز الدين القسام، الذراع المسلح لحركة "حماس"، مساء اليوم الثلاثاء، من أن المساس بالمسجد الأقصى سيؤدي إلى "انفجار لا يمكن تقدير قوته وتبعاته". وقالت كتائب القسام، في تصريح مقتضب، إن "أي مساس بالمسجد الأقصى سيؤدي إلى انفجار لا أحد يمكن أن يُقدر قوته وتبعاته".

ويسود التوتر مدينة القدس، بسبب اقتحامات المستوطنين وشرطة الاحتلال الإسرائيلي للمسجد الأقصى، بشكل شبه يومي، وهو ما ينجم عنه اشتباكات بين المصلين المسلمين، وقوات الاحتلال. ويسعى الاحتلال الإسرائيلي، إلى تقسيم المسجد الأقصى زمانياً ومكانياً، بين المسلمين واليهود، وهو ما يرفضه المسلمون، ويرون فيه مساساً بحقهم الديني والسيادي على القدس.

فلسطين أون لاين، 2015/9/29

#### 10. فصائل المقاومة بغزة: مشاركة عباس بحصار غزة انحذار بمواقف السلطة ولا تمثل إرادة الشعب

قالت فصائل المقاومة في قطاع غزة اليوم الثلاثاء إن التصريحات الرسمية المصرية التي أكدت على أن ما يحدث من ضخ لمياه البحر على الحدود المصرية مع غزة لإغراقها هو بتنسيق وتوافق كامل مع السلطة "يعكس مستوى الانحذار في موقف السلطة".

واعتبرت الفصائل في بيان صحفي تلقت "الرأي" نسخة منه، أن التصريحات المصرية "تؤكد إدانة السلطة بالتآمر على غزة ومشاركتها في تشديد الحصار وافتعال الأزمات على طريق محاولة خنق غزة وتركيعها".

وطالبت فصائل المقاومة مصر إلى فتح معبر رفح بشكل كامل وفي كلا الاتجاهين، مؤكدة أن الذي يمثل الشعب الفلسطيني هو من يحرص على تحقيق مصالحه الوطنية وليس من يتآمر في السر والعلن على شعبه ويتباهى بذلك

وأكدت فصائل المقاومة إدانتها لهذه المواقف اللاوطنية للسلطة ورئيسها محمود عباس. داعية جمهورية مصر العربية بما لها من دور وعلاقة بالقضية الفلسطينية إلى وقف هذه الكارثة التي تسهم في زيادة معاناة شعبنا الفلسطيني وتؤدي إلى مشاكل بيئية في المياه الجوفية والتربة والزراعة وغيرها. وكالة الرأي للإعلام، غزة، 2015/9/29

#### 11. البطش يدعو عباس للإعلان عن انتهاء "أوسلو"

غزة: دعا خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، رئيس السلطة محمود عباس إلى الإعلان عن انتهاء اتفاقية "أوسلو" وتداعياتها، والعودة لإتمام ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي. كما دعا البطش في تصريح نشره على صفحته على "الفيسبوك" الثلاثاء (29-9) عباس إلى عدم الرهان على وعود المجتمع الدولي، بسبب أنه المسؤول المباشر عن محنة الشعب الفلسطيني منذ عشرات العقود، كما قال.

وتأتي دعوة البطش عشية خطاب عباس المرتقب في الأمم المتحدة غداً الأربعاء، والذي أعلن مؤخراً أنه سيكون بمثابة "قنبلة".

وأضاف البطش: "وفي ظل التغول الصهيوني على الأقصى ومحاولة تقسيمه الزماني والمكاني، فلا سبيل للتصدي له سوى استعادة الوحدة وتعزيز الشراكة والتوجه بموقف وخطاب فلسطيني منقح عليه للأمة العربية والإسلامية ومناصري القضية الفلسطينية لمساندة شعبنا في تحقيق أهدافه بالعودة والحرية". وأشار إلى أن الاستجابة للضغوط الأمريكية والأوروبية للعودة للمفاوضات والرهان على جهود التسوية لا يعني سوى شيء واحد، هو "إتاحة الفرصة للاحتلال لاستكمال تقسيم الأقصى وبناء المستوطنات، وفرض الأمر الواقع على الشعب الفلسطيني"، كما قال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/5/29

## 12. "الشعبية": إعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية بتجديد المقاومة بكل أشكالها

غزة: قال عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية رباح مهنا، يوم الثلاثاء، إن الانقسام هو أحد أسباب تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية، معتبرا أن إعادة الاعتبار للقضية يكون بالوحدة وتجديد كافة أشكال المقاومة.

وأضاف مهنا في تصريح صحافي، "استمعت أمس إلى معظم كلمات رؤساء ومندوبي الدول في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة ولاحظت مدى تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية، ومما لفت نظري في خطاب الرئيس الأمريكي أوباما أنه لم يتطرق إلى القضية الفلسطينية ولو بكلمة واحدة". وتابع، "هذا يستوجب علينا كشعب فلسطيني وقوى سياسية ومجتمعية العمل بجدية لإعادة الاعتبار لقضيتنا بتجديد المقاومة بكل أشكالها واستعادة الوحدة"، مطالبا طرفي الانقسام باستخلاص العبر والاندفاع بجدية نحو إنهاء الانقسام.

وقال مهنا مخاطبا الرئيس أبو مازن، "كفاك مراهنه على الدعم الدولي وخاصة الأمريكي، وأرجو أن تتوقف عن التوجه للعودة للتفاوض مع الإسرائيليين برعاية أمريكية وفتح خيارات أخرى غير هذا الخيار العبثي والضار، والعمل بجد على ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي"، وفق تعبيره.

القدس، القدس، 2015/9/29

## 13. كتائب صلاح الدين: لن نقف مكتوفي الأيدي تجاه المسجد الأقصى

غزة: طالبت كتائب الناصر صلاح الدين الجناح العسكري لحركة المقاومة الشعبية فصائل المقاومة الفلسطينية لوضع استراتيجية وطنية لأخذ موقف موحد للرد على اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي بحق المسجد الأقصى.

وقال الناطق العسكري باسم الكتائب أبو يوسف خلال مؤتمر صحفي عقده أمام برج الشوا وحصري بمدينة غزة اليوم الثلاثاء إن "ما يقوم به العدو الصهيوني اليوم من اقتحامات مستمرة للأقصى وبطريقة غير مسبوقه يستدعي لقاء عسكريا شاملا لقيادة المقاومة لأخذ الموقف موحد وعاجل للرد على هذه الاعتداءات".

ودعا لتشكيل غرفة عمليات موحدة يجب أن تكون واقعا وليس شعارا؛ لأن الأحداث القائمة اليوم في داخل الأقصى لا تتحمل المزيد من الوقت للأقوال بل تريد صدق الأفعال". وأوضح أبو يوسف أن كتائب الناصر صلاح الدين لن تقف مكتوفة الأيدي ولن تقبل باستمرار استباحة الاحتلال للمقدسات في القدس، ولن تقبل باستمرار حصار قطاع غزة وتعطيل عجلة الإعمار.

ولفت إلى أن الاحتلال بكل جرائمه ومحاولة تمرير مخططاته للتقسيم الزمني والمكاني للمسجد الأقصى وقتل حرائر شعبنا وأطفالنا وهدم المنازل يعيدنا إلى ضرورة أن يدفع فاتورة الحساب الجديدة أمام مقاومتنا التي وصلت لحد القرار الفصل أمام كل هذه الجرائم، على حد تعبيره.

كما دعا حركتي فتح وحماس لتحقيق المصالحة الوطنية العاجلة على أساس حماية الثوابت والحقوق الوطنية والحفاظ على طريق ومشروع المقاومة بكل أشكالها حتى دحر المحتل عن كامل تراب فلسطين دون التنازل عن شبر واحد. وطالب المجتمع الدولي اللي تحمل مسؤولياته تجاه الخرق الفاضح للقانون الدولي والإنساني الذي يمارسه الاحتلال ضد المقدسات، مؤكداً على أحقية الشعب الفلسطيني في الدفاع عن مقدساته وأن العدو وحده من يتحمل نتائج اعتداءاته وإجرامه.

وكالة الرأي للإعلام، غزة، 2015/9/29

#### 14. البردويل ينفي قبول حماس مفاوضة موظفي غزة بتسليم المعابر للسلطة

غزة - أشرف الهور: أعلن د. صلاح البردويل القيادي في حماس، أن حركته «لا تقبل بالمفايضات» التي تنص على تسليم معابر قطاع غزة إلى السلطة الفلسطينية، مقابل صرف رواتب موظفي غزة الذين عينتهم الحركة بعد الانقسام. وقال في تصريحات لموقع «الرسالة نت» المقرب من حماس، «لا نقبل بالمفايضات والمساومات الرخيصة». وأضاف أن حماس «واضحة مع تطبيق اتفاق المصالحة كاملاً، وأن الرواتب استحقاق طبيعي».

وجاء رد البردويل بعد تقرير صحفي نقل عن مصادر قولها إن هناك إشارات إيجابية من حماس والسلطة للموافقة على تسليم المعابر مقابل دفع رواتب موظفي غزة. وقال «الأمر واضح والقضية ليست مفايضات»، واستبعد أن تقبل حماس بعقد اتفاقات جديدة. وأشار إلى أن حماس لن تعقد اتفاقات جديدة، وقال «نحن مع تطبيق اتفاق المصالحة الموقع في القاهرة والشاطي». وأكد أن اتفاق المصالحة ينص على كل التفاصيل المتعلقة بالمعابر وعودة 3000 عسكري، وغيرها من البنود المتعلقة بقطاع غزة.

ونفى مجدداً وجود أي بند في الاتفاق ينص على تسليم المعابر، وقال «أليس حماس منتخبة شرعياً وهي جزء من السلطة». وتابع يقول «فكيف ستسلم المعابر ولمن ستسلمها». ورأى أن ذلك يعد «استهتاراً وإيحاء بأن حماس احتلال بينما حركة فتح هي من ستحرر قطاع غزة».

وأشار إلى أن مثل هذه «المفايضات» تعد «لعباً بالسياسة والكلمات والتفافاً على اتفاق المصالحة وتطويل أمد الانقسام بإرادات السلطة الفلسطينية».

القدس العربي، لندن، 2015/9/30



## 15. الفصائل الفلسطينية بغزة تقر سلسلة خطوات لإثارة قضية الاعتقال الإداري

حسن جبر: أقرت اللجنة الوطنية للدفاع عن حقوق المعتقلين الإداريين سلسلة من خطوات الدعم والإسناد لإثارة قضية الاعتقال الإداري في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وبدعوة من الجبهة الشعبية، عقدت اللجنة الوطنية للدفاع عن حقوق المعتقلين الإداريين اجتماعاً لها أمس بحضور جميل مزهر عضو المكتب السياسي للجبهة ومسؤول فرعها في غزة وممثلين عن لجنة الأسرى للقوى، وأسرى محررين، ومؤسسات مختصة بشؤون الأسرى.

وحضر الاجتماع كل من جهاد أبو غبن منسق مفوضية الأسرى والمحررين في حركة فتح، ورامي عبده ممثلاً عن المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، وياسر مزهر ممثل مؤسسة مهجة القدس، ومحمد البردويل ممثل مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان والمختص بشؤون الأسرى عبد الناصر فروانة، والأسير المحرر أحمد أبو السعود حنني، والأسير المحرر ومسؤول لجنة الأسرى في غزة علام كعبي، والأسير المحرر القيادي في الجبهة عطية البسيوني.

وقال مزهر في بداية الاجتماع إن اللقاء يأتي في إطار تفعيل عمل اللجنة بعد أن تم تشكيلها سابقاً، مؤكداً أهمية الاستفادة من خبرات المؤسسات المعنية، والأسرى المحررين، لدعم وإسناد قضية الأسرى الإداريين ووضع حد لهذه السياسة.

وبعد سلسلة من المداخلات والاقتراحات تم الاتفاق على ضرورة اعتماد اللجنة الوطنية وتوسيعها ببعض الكفاءات وممثلين عن مؤسسات حقوق الإنسان، على أن تضع برنامجاً متكاملًا لإنهاء ملف الاعتقال الإداري، ويصبح لها منسق ورئيس ولائحة داخلية.

واتفق المشاركون على إقامة ورشة يتم خلالها دعوة كافة الفصائل والكفاءات الوطنية والمؤسسات المختصة للبحث في موضوع الأسرى، وما هو الدور المطلوب بهدف تفعيل قضية الأسرى الإداريين، وتحديد المسؤوليات في إطار العمل الجماعي.

وأكدوا أهمية وجود خطاب إعلامي وطني وحدوي لكل الفلسطينيين، وبت موحد للإذاعات في غزة والضفة إن أمكن لتسليط الضوء على قضية الأسرى، وتفعيل دور الفضائيات، لافتين إلى أهمية أن تطلق اللجنة صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك.

كما تم الاتفاق على القيام بحملة تعريف بقضية الأسرى الإداريين وتدويلها، والتواصل مع الجهات الدولية لفضح وتعرية سياسة الاحتلال في الاعتقال الإداري.

من جهة أخرى دعت لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة لوقفه إسنادية للأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي اليوم الأربعاء أمام مقر الأمم المتحدة بمدينة غزة للتأكيد على أن الأسرى ليسوا وحدهم في مواجهة السياسات والقوانين والممارسات والانتهاكات الإسرائيلية الظالمة

وعلى رأسها الاعتقال الإداري والإهمال الطبي والعزل الانفرادي والغرامات والتفتيش الليلي المذل والمهين والنقل التعسفي وسحب وسرقة منجزات ومقتنيات الأسرى.

الأيام، رام الله، 2015/9/30

## 16. كتائب الأقصى تقول إنها طورت صاروخاً جديداً

غزة: قالت "كتائب شهداء الأقصى" التابعة لحركة "فتح" إن مقاتليها في قطاع غزة طوروا مؤخراً أحد الصواريخ، وذلك استعداداً لأي مواجهة مع الاحتلال.

وأوضحت "شهداء الأقصى" خلال عرض صور لصاروخ "كي 60" الذي طوره ومنحوه هذا الاسم تيمناً بالشهيد خليل الوزير نائب القائد العام لحركة "فتح"، والذي اغتاله "موساد" الإسرائيلي في 16 نيسان (ابريل) من عام 1988 في تونس حيث كان يقيم.

وعرضت الكتائب على موقعها على شبكة "انترنت" كذلك صوراً لصواريخ "107" روسية الصنع والمضادة للدروع والأفراد والتي استخدمت في الحرب الأخيرة على غزة قبل عام بشكل كبير من قبل رجال المقاومة الفلسطينية والتي كان لها الفضل وقذائف الهاون بترحيل المستوطنين اليهود من المستوطنات المحاذية لقطاع غزة.

وتعمل "كتائب شهداء الأقصى" بكافة أذرعها بأريحية تامة في قطاع غزة وتتزود بالسلاح والمعدات ولها مواقع تدريب خاصة بها دون أن تتعرض لأي مضايقات، وذلك بخلاف ما تقوله حركة فتح إن نشاطها محظور في القطاع.

قدس برس، 2015/9/29

## 17. طائرات إسرائيلية تشن سلسلة غارات على مواقع للقسام في قطاع غزة

غزة - الأناضول: شنت مقاتلات حربية إسرائيلية، فجر الأربعاء، سلسلة غارات على أنحاء متفرقة من قطاع غزة، دون أن يتم الإعلان عن وقوع إصابات.

وقال شهود عيان، لمراسل (الأناضول)، إن طائرات حربية إسرائيلية قصفت موقعا لجهاز "البحرية" التابع لوزارة الداخلية الفلسطينية في منطقة "السودانية" غربي مدينة غزة.

كما أغارت الطائرات الإسرائيلية بصاروخ واحد على أرض خالية ملاصقة لموقع تدريب عسكري يتبع لكتائب عز الدين القسام الجناح المسلح لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" في بلدة "بيت لاهيا" شمالي غرب قطاع غزة.

واستهدفت مقاتلات سلاح الجو الإسرائيلي، موقعا عسكريا لكثائب القسام، جنوبي مدينة غزة، وفق شهود عيان أيضا. وتسبب القصف الإسرائيلي بأضرار في الأراضي والمباني المحيطة بالمواقع المستهدفة، دون أن يسفر ذلك عن وقوع أي إصابات، بحسب مصادر طبية فلسطينية. ولا زالت الطائرات الحربية وطائرات الاستطلاع الإسرائيلية تحلق بكثافة في أجواء قطاع غزة. وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي، مساء الثلاثاء، قد أعلن عن تمكن القبة الحديدية (منظومة دفاعية)، من إسقاط صاروخ أطلق من غزة، تجاه جنوب "إسرائيل". وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي، "إن القبة الحديدية، أسقطت مساء الثلاثاء صاروخا، أطلق من غزة باتجاه جنوب إسرائيل".

القدس العربي، لندن، 2015/9/30

## 18. حملة تنقلات تطل قيادات وكوادر الجبهة الشعبية داخل السجون

رام الله: أكد مركز «حنظلة» للأسرى والمحريين أن إدارة مصلحة السجون قد شنت حملة من إجراءات القمع والتنقلات بحق عدد من قيادات وكوادر الجبهة الشعبية في السجون. وأوضح المركز في بيان صحفي أمس أن هذا يأتي استكمالاً للحملة المسعورة التي تستهدف أسرى الجبهة الشعبية منذ بداية إضراب #كسر\_القيود والجدول التضامني التصعيدي الذي افره فرع الجبهة في السجون. وأضاف المركز أن الحملة طالت كلاً من القياديين في الجبهة الشعبية (بلال عودة ومصعب عادل) و(9 من الأسرى المتضامنين المضربين) حيث تم نقلهم لسجن مجدو، بالإضافة لنقل القيادي في الجبهة الشعبية (الأسير وائل الجاغوب) لسجن جلبوع.

من جانبه أكد فرع الجبهة الشعبية في السجون لمركز «حنظلة» أن الجدول التصعيدي الذي سبق وأقره وأعلن عنه فرع السجون تضامناً مع رفاقهم الأسرى الإداريين المضربين عن الطعام مستمر ولن يتأثر بكل حملات القمع والتنقلات التي تجريها إدارة مصلحة السجون بحق قيادات وكوادر الجبهة الشعبية في السجون، مؤكداً أن تصاعد حدة الممارسات سيقابل بالتصعيد بحجم حملة القمع التي تجرى، وإن الرفاق لن يتوانوا عن مساندة رفاقهم المضربين ولا تحت أي ظرف كان.

الأيام، رام الله، 2015/9/30

## 19. ننتياهو يتهم السلطة الفلسطينية بتغيير الوضع القائم في "الأقصى"

اتهم رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مساء الثلاثاء، السلطة الفلسطينية، بتغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى.

وقال نتتياهو للصحفيين، أثناء مغادرته (إسرائيل)، لإلقاء خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة "إن إسرائيل ستحافظ على الوضع القائم في الحرم القدسي، (في إشارة للمسجد الأقصى)، واتهم الفلسطينيين بالإخلال في هذا الوضع، من خلال القيام بالمواجهات مع شرطة الاحتلال الإسرائيلية من داخله.

وأضاف نتتياهو، بحسب القناة العبرية الأولى (رسمية) "سأتحدث في خطابي أمام الجمعية العامة، عن مشاعر مواطني إسرائيل في أعقاب توقيع الاتفاق النووي بين الدول الكبرى وإيران، وسأنتقل إلى الوضع في سوريا، والمخاطر المحدقة على حدودنا الشمالية، كما سأتناول عملية السلام مع الجانب الفلسطيني، والتحريض الممارس ضد إسرائيل من قبل الفلسطينيين".  
وأوضح نتتياهو أنه "سيلتقي خلال تواجده في الولايات المتحدة بوزير الخارجية الأمريكي جون كيري، للحديث عن حاجات إسرائيل الأمنية، وحرصها على تحقيق السلام".

فلسطين أون لاين، 2015/9/29

## 20. يعلون: سنعمل بالأراضي السورية دفاعاً عن مصالحنا

عرب 48: قال وزير الأمن الإسرائيلي موشي يعلون، أمس الثلاثاء، "إننا لا ننسق عملياتنا مع روسيا" في سورية، وأن إسرائيل لا تتدخل بمن سيحكم في سورية سواء كان بشار الأسد أو غيره. جاءت تصريحات يعلون رداً على أقوال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الثلاثاء بأنه قلق من العمليات الإسرائيلية في الأراضي السورية. وقال يعلون خلال جولته في بلدات "غلاف غزة" إن رئيس الحكومة بنيامين نتتياهو "أوضح للرئيس بوتين إننا لا نتدخل بما يحصل (في سورية)، من يحكم، الأسد أو غير الأسد، نحن لا نتدخل في ذلك بتاتا"، وأضاف: "لدينا مصالح، ونحن نتحرك عندما تكون مهددة وسنستمر في ذلك، وهذا ما تم إيضاحه لرئيس روسيا"، وأشار إلى أن نتائج لقاء نتتياهو - بوتين الأسبوع الماضي واضحة ونتيجتها أن إسرائيل استهدفت موقعا عسكريا في سورية عندما جرى استهدافها.

وقال يعلون: "من يحاول المساس بسيادتنا سنهاجمه، ومن يحاول نقل وسائل قتالية متطورة لجهات إرهابية، بالتشديد على حزب الله، سنهاجمه، ومن يحاول نقل وسائل قتالية كيميائية لجهات إرهابية أو حزب الله، سنقوم بضربه".

وعن الوجود العسكري الروسي في سورية، قال يعلون إن "هناك تطورات أخرى في سورية، حضور روسي وحضور إيراني. هذا حاليا بعيد عنا، في شمالي سورية، لكننا هنا أوضحنا لروسيا... بأننا لا

ننوي التنازل عن قدراتنا في الدفاع عن مصالحنا، وأنا أقترح بعدم امتحاننا... سنواصل الدفاع عن خطوطنا الحمراء».

وتطرق يعلون في حديثه للصحافيين إلى التطورات الأخيرة في القدس المحتلة، وقال إن «في القدس للأسف هناك جهات تصعيدية، بما فيها من صفوف العرب في إسرائيل، الحركة الإسلامية بالأساس وجزء من ساستهم (العرب)... كذلك السلطة الفلسطينية...»، زاعماً أن إسرائيل تحافظ على «الوضع القائم» في القدس طيلة سنوات.

وأضاف أن من يحرض على ما وصفها بالاستفزات ضد اليهود الذين يقتحمون الأقصى هي حركة حماس والحركة الإسلامية في الداخل، وأن الحكومة تتحرك لمواجهة ذلك.

وتطرق يعلون أيضاً إلى الأوضاع في غزة، وقال إن حركة حماس لديها ردع من مواجهة إسرائيل وتواجه تحديات داخلية بما فيها مواجهة تنظيم «داعش»، حسب تعبيره «والتي يقوم عناصره بإطلاق القذائق تجاه إسرائيل وذلك للتمرد على حماس». وقال إن إسرائيل تستخدم «العصا ولكن الجزرة أيضاً» في القطاع، بحيث تتيح إدخال مواد تجارية ومواد للإعمار إلى القطاع، وأنه يأمل بأن يستمر الوضع الأمني الراهن في السنوات المقبلة.

عرب 48، 2015/9/30

## 21. شتاينتز: ما يحصل في سورية مدعاة قلق

يحيى دبوق: قال وزير الطاقة يوفال شتاينتز، المقرب من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، وعضو المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية. في مقابلة خاصة مع الإذاعة العسكرية أمس، إلى أن ما يحصل ويتكوّن في سوريا هو مدعاة قلق كبير في إسرائيل، و«التطور الأكثر إشكالية من ناحيتنا، والأكثر صعوبة وخطورة، هو وجود قوات من الجيش الإيراني على حدودنا الشمالية، أي جبهة برية مباشرة مع إيران».

وكشف أن التدخل العسكري الإيراني دفع إسرائيل إلى الاتصال بالقوى العالمية، وفي المقدمة الولايات المتحدة وأيضاً روسيا وباقي الدول الكبرى، لافتاً إلى ضرورة الحرص على أن يبقى الجيش الإيراني في إيران في أي خطط لحل الوضع في سوريا، وشدد على أنه «يجب أن نرى فرقا عسكرية إيرانية كبيرة ومهمة في الساحة السورية».

وفيما بدا أن شتاينتز عبّر ضمناً عن تسليم إسرائيلي بالحضور العسكري الإيراني كما يتردد في تل أبيب وغيرها حول أحجامه المحدودة إلى الآن، إلا أنه حذر من تنامي هذا الوجود، من ألا يتحول

إلى قوة كبيرة ومؤثرة، من شأنها أن تبقى في سوريا إلى ما بعد إيجاد الحلول للحرب السورية، في حال التوصل إليها دولياً.

وضمن السياق التحذيري نفسه، لفت شتاينتز إلى ضرورة أن يدرك الجميع أن محاربة الإرهاب، الذي وصفه بالوحشي والمقلق، يجب أن تجري في موازاة محاربة الإرهاب الإيراني، أو إرهاب منظماتي شيعي، كما هو حال حزب الله في لبنان وسوريا.

مع ذلك، عاد شتاينتز ليؤكد أن كلامه لا يعني تغييراً في الموقف الإسرائيلي بشأن الوضع في سوريا، وقال إن إسرائيل اتخذت في الماضي وما زالت، موقفاً رسمياً واضحاً وهو موقف ذكي وفتن، بانها لا تتدخل في الحرب الدائرة في سوريا، ولا في شكل النظام المقبل، ولا في من يجب أن يبقى أو أن يرحل، في إشارة منه إلى الرئيس السوري بشار الأسد.

الأخبار، بيروت، 2015/9/30

## 22. رئيس الموساد: 40% من عاملي المؤسسة نساء

أقامت المؤسسة المركزية للاستخبارات والأمن في دولة الكيان، الموساد، احتفالاً خاصاً بمرور 65 عاماً على إنشائها، بحضور رئيس الحكومة الصهيوني، بنيامين نتنياهو، ورئيس الجهاز الحالي، تيمير باردو. وكشف رئيس الجهاز الذي يحظى على احترام كبير في دولة الكيان، خلال الاحتفال، أن 40% من عاملي الموساد هم من النساء، أن 24% منهن يشغلن مناصب رفيعة.

وأضاف باردو أن الموساد، إضافة إلى استيعاب النساء إلى صفوفها على نحو أكبر، أصبح مؤسسة شابة أكثر مع الوقت، مشيراً إلى أن 23% من عماله، تتراوح أعمارهم بين 22 إلى 32 سنة. وقال إن الموساد رغم استناده خلال نشاطاته إلى التكنولوجيا المتطورة، ما زال بحاجة إلى المورد البشري.

وقال رئيس الحكومة الصهيونية، بنيامين نتنياهو، إن الموساد يتصدى إلى مخاطر عظيمة تهدد أمن دولة الكيان، مشيراً إلى أن عدو دولة الكيان هو الإسلام المتطرف، وأضاف أن على الموساد أن يكون سباقاً لأن أعداء دولة الكيان وخصومها لا يكونون في هدمها لإلحاق الأذى بها.

وفي جانب آخر أعلنت العميدة رحيلي فيزلي، مستشارة رئيس الأركان الصهيوني لشئون النساء في الجيش، أن السنوات الخمس الماضية شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في أعداد السيدات المتدينات اللاتي يخدمن في الجيش.

ونقلت صحيفة "هآرتس" عن المسؤولة الصهيونية قولها، إن عدد السيدات المتدينات اللاتي كنا يخدمن في الجيش عام 2010 كان 935 مجندة في حين العام الماضي ارتفع ليصل 1,503 سيدة. وكشفت النقاب عن أن شعبة الاستخبارات بالجيش الصهيوني تستعين بالنساء للقيام بعمليات خاصة



جدًا". وأشارت المسئولة إلى أن الوحدة 8200 المعنية بالتجسس على الإنترنت والقيام بعمليات اختراق للحسابات قوامها الأساسي من الفتيات. وأكدت أن نصف المجندات بالجيش الصهيوني يقومن بمهام استخباراتية وقتالية على أعلى مستوى.

المجد الأمني، 2015/9/29

### 23. "إسرائيل": التخوف من العداء للسامية بروسيا وزيادة اليهود الراغبين بالهجرة

بلال ضاهر: ادعى تقرير تم إعداده في وزارة الخارجية الإسرائيلية أن الوضع الاقتصادي والسياسي في روسيا متدهور، وفي حال تصاعد هذا الاتجاه فإنه سيتنامى مستوى العداء للسامية، وأنه على ضوء ذلك ارتفع عدد اليهود الروس الذين أصبحوا يرغبون بالهجرة إلى إسرائيل.

وقال موقع 'واللا' الإلكتروني، اليوم الثلاثاء، نقلا عن تقرير وزارة الخارجية، إن الوضع الاقتصادي لليهود في روسيا ساء في السنوات الأخيرة، وأنه في أعقاب الأزمة الأوكرانية، في العام الماضي، طرأ تدهور سياسي في المجتمع الروسي عموما، الأمر الذي رفع مستوى التخوف من تنامي العداء للسامية. وزعمت وزارة الخارجية الإسرائيلية في التقرير أنه ارتفع بنسبة 90% عدد اليهود الروس الذين يفكرون بالهجرة إلى إسرائيل. الجدير بالذكر أن الكثير من اليهود الروس الذين هاجروا إلى إسرائيل، كانوا دائما يرغبون بالهجرة إلى الدول الغربية وخصوصا الولايات المتحدة، لكن إسرائيل كانت دائما تمنعهم من ذلك من خلال التآمر مع الدول الغربية.

ويشار إلى أن إسرائيل غالبا مع تسئل نزيعة تنامي العداء للسامية من أجل تشجيع اليهود في دول أجنبية على الهجرة إليها. ومثل هذه التقارير يعدها 'مركز الدراسات السياسية' في الوزارة والذي يعتبر أحد أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية.

ومن الجهة الأخرى، أكد تقرير الخارجية الإسرائيلية أن 'عدد الاعتداءات العنيفة على خلفية العداء للسامية بقي مستقرا في السنوات الأخيرة، وهذه الاعتداءات تعتبر أحداثا نادرة نسبيا'.

وتدل المعطيات الروسية الرسمية على أن عدد اليهود في روسيا بلغ 158 ألفا، مسجلين كيهود في السجل السكاني، بينما تدعي إسرائيل أن عددهم يتراوح ما بين 300 - 200 ألف يهودي وأن 100 ألف يسكنون في موسكو.

ووصف تقرير الخارجية الإسرائيلية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأنه 'جيد لليهود' وأن اليهود الروس يتمتعون برفاه اقتصادي وشعورهم بالأمن عال خلال السنوات العشر الأخيرة، وأن علاقات بوتين وثيقة مع اليهود وخاصة مع قياداتهم الدينية.

ويأتي نشر هذا التقرير في وقت تتوجس فيه إسرائيل من الوجود العسكري الروسي في سوريا ومن احتمال عدم تمكنها من مواصلة عملياتها العسكرية العدوانية في الأراضي السورية.

عرب 48، 2015/9/29

## 24. الشيخ رائد صلاح: سواصل مواجهة خطط الاحتلال لتقسيم زمني أو مكاني

جدد رئيس الحركة الإسلامية "في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948"، الشيخ رائد صلاح، إصراره على الوقوف في وجه الاحتلال الإسرائيلي للحفاظ على المسجد الأقصى بعيدا عن التقسيم الزمني والمكاني. وقال صلاح، في تصريحات مكتوبة: "سواصل وقوفنا في وجه صعاليك الاحتلال الإسرائيلي، على اختلاف مسمياتهم ومناصبهم، كي نحافظ على المسجد الأقصى بعيدا عن أي خطر تقسيم زمني أو مكاني، أو أي حلم أسود يتوهم من خلاله الاحتلال النجاح في يوم من الأيام، ببناء هيكل خرافي على أنقاض الأقصى". وأضاف "إن أي تهديد قد يفرضه الاحتلال الإسرائيلي بسبب أدائهم لواجب الانتصار للقدس والمسجد الأقصى المبارك، لن يخضعهم، لذلك سيواصلون تلبية نداءات النفير والاعتكاف أو الرباط في المسجد الأقصى المبارك". وعن الهجمة الإسرائيلية على الحركة الإسلامية، قال الشيخ صلاح "لم يتردد رئيس الدولة ريفلين (رئيس الاحتلال رؤوفين ريفلين) بالقول إن حماس، والحركة الإسلامية، والشيخ رائد صلاح، هم مصدر الإرهاب في القدس وما حولها، كما أنهم يهددوننا اليوم بمواصلة إغلاق عشرات مؤسسات الحركة الإسلامية أو المؤسسات التي تنتصر للقدس والمسجد الأقصى عامّة، إضافة إلى فرض السجن الإداري أو الإقامة الجبرية علينا". وأوضح "إننا ننظر لكل ثمن نقدمه من أجل نصره القدس والمسجد الأقصى، على أنه ثمن رخيص سواء كان السجن أو الإبعاد والطرده، أو تمثّل في جراح أو الشهادة في ساحات المسجد الأقصى". وأكد الشيخ صلاح "لن نخاف من تهديدات وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي موشيه يعالون) ولا جعجعات رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، نحن قوم لا نخاف إلاّ الله سبحانه وتعالى، وسيبقى شعارنا الأبدي في قضية القدس والأقصى المباركين".

فلسطين أون لاين، 2015/9/29

## 25. الأوقاف الإسلامية: 141 مستوطناً يفتحمون المسجد الأقصى

افتتح 141 مستوطناً إسرائيلياً المسجد الأقصى، أمس، بحراسة الشرطة الإسرائيلية التي واصلت فرض قيودها على دخول المصلين المسلمين إلى المسجد بإغلاق العديد من أبوابه ومنع الفلسطينيين من حملة الهوية الزرقاء دون سن الخمسين عامًا من الدخول إليه.

وبموازاة ذلك فقد واصلت عناصر الشرطة الإسرائيلية حملات الاعتقال في صفوف المقدسيين باعتقال 7 مواطنين من منازلهم في ساعات مساء أول من أمس واعتقال 6 مواطنين في المدينة أمس بينهم 3 قاصرين و3 نساء بداعي رشق الحجارة والتشويش على اقتحامات المستوطنين للمسجد. وكانت الشرطة الإسرائيلية شرعت منذ الساعات الأولى من صباح أمس بفرض قيود على الدخول إلى المسجد بإغلاق جميع أبوابه باستثناء المغاربة والسلسلة وحطة والمجلس مع الإبقاء على نشر قوات كبيرة على البوابات الخارجية للمسجد لمنع الفلسطينيين دون سن الخمسين عاما من دخول المسجد.

ونظم عشرات الفلسطينيين وقفة احتجاجية عند باب السلسلة على استمرار القيود الإسرائيلية بمنع ما يزيد على 40 فلسطينية وعشرات الثبان من دخول المسجد. وفي وقت قدرت فيه الأوقاف الإسلامية أعداد المقتحمين اليهود للمسجد يوم أمس بنحو 141 فقد أشارت الشرطة الإسرائيلية إلى أن العدد هو 137.

الأيام، رام الله، 2015/9/30

## 26. الطيران الحربي الإسرائيلي يشن غارات على غزة فجرًا

شنت طائرات حربية إسرائيلية، فجر اليوم الأربعاء، عدة غارات جوية على أهداف ومواقع في قطاع غزة، وأوقعت أضراراً في الممتلكات.

وأفاد مراسل 'وفا'، بأن طائرات حربية قصفت بصاروخ واحد على الأقل موقعاً جنوب غرب مدينة غزة، ما أدى إلى وقوع أضرار جسيمة فيه، وبث حالة من الخوف في صفوف المواطنين القاطنين بالقرب منه بفعل انفجار الصاروخ الذي هز المنطقة.

واستهدف الطيران الحربي موقعاً جنوب شرق مدينة غزة، بصاروخ واحد على الأقل، ما أدى إلى وقوع أضرار وخراب كبير في المكان، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في صفوف المواطنين في المنطقة. وقصف الطيران الحربي بصاروخ واحد 'كرفانا' في موقع بمنطقة السودانية شمال غرب مدينة غزة، ما أدى إلى تدميره بشكل تام ووقوع أضرار جسيمة في المكان.

واستهدفت طائرة حربية من نوع إف16 بصاروخين أرضاً زراعية في شمال بلدة بيت لاهيا شمال القطاع، وأحدثت حفرة عميقة في المكان، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في صفوف المواطنين. وتجوب طائرات حربية إسرائيلية وطائرات استطلاع على ارتفاعات منخفضة أجواء قطاع غزة، طوال ساعات الليل وفجر الأربعاء.

وكالة الأنباء الفلسطينية(وفا)، 2015/9/30

## 27. مواجهات بين القوات الإسرائيلية ومئات الفلسطينيين قرب رام الله

رام الله - ياسمين حسين - (رويترز): شهد المدخل الشمالي لمدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة مواجهات يوم الثلاثاء بين القوات الإسرائيلية ومئات الفلسطينيين في أعقاب مسيرة دعت إليها القوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية. ورشق الشبان القوات الإسرائيلية بالحجارة والزجاجات الحارقة وردت القوات بإطلاق الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع. وقالت مصادر في الإسعاف الفلسطيني إنه جرى نقل ثلاث إصابات بالرصاص الحي إلى المستشفى بالإضافة إلى آخرين أصيبوا بالرصاص المطاطي وبالاختناق وتلقوا العلاج ميدانياً. واعتقلت القوات الإسرائيلية أحد المصابين بعد إنزاله من سيارة الإسعاف. واستخدمت القوات الإسرائيلية سيارات لرش المياه على المتظاهرين وإجبارهم على التراجع. وانطلقت المسيرة من وسط مدينة رام الله بمشاركة عدد من القيادات الفلسطينية تلبية لدعوة من القوى الوطنية والإسلامية لنصرة المسجد الأقصى. ورفع المشاركون في المسيرة التي تحركت لأكثر من أربعة كيلومترات من وسط المدينة باتجاه مستوطنة بيت إيل بشمال رام الله الأعلام الفلسطينية وهم يرددون شعارات منها "بالروح بالدم نفديك يا أقصى" و"لبيك يا أقصى".

وكالة رويترز للأخبار، 2015/9/29

## 28. اعتقال سيدتين عند أبواب الأقصى

اعتقلت قوات الاحتلال سيدتين من القدس المحتلة، عند أبواب المسجد الأقصى، يوم الثلاثاء، خلال قمعها المحتجين على اقتحام الأقصى ومنع دخول الفلسطينيين له. وأفادت مصادر مقدسية، بأن الاحتلال اعتقل المرابطتين في الأقصى، وسط هتافات التكبير من الرجال والنساء المتجمعين في المنطقتين، والذين منعهم قوات الاحتلال من دخول المسجد اليوم لتأمين اقتحامات المستوطنين له. هذا وأصيب عدد من الشبان والنساء بحالات اختناق إثر رش قوات الاحتلال غاز الفلفل الحارق على وجوه المحتجين في منطقة عقبة الخالدية بالبلدة القديمة.

القدس، القدس، 2015/9/29

## 29. مركز أحرار: "إسرائيل" اعتقلت 103 فلسطينياً تسللوا للأراضي المحتلة

قال مركز "أحرار" لحقوق الإنسان (فلسطيني مستقل) في تقريره السنوي، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت ما لا يقل عن 103 مواطناً فلسطينياً من قطاع غزة أثناء محاولتهم التسلل واجتياز الأسلاك الشائكة نحو الأراضي المحتلة عام 1948.

ونوه المركز في تقريره الإحصائي المفصل، والذي اطلعت "عربي21" عليه، إلى أن حالات التسلل والاعتقال تزايدت بشكل ملحوظ، وباتت تحدث بشكل شبه يومي، وهو ما يستدعي تسليط الضوء على هذه الظاهرة الآخذة بالاتساع شيئاً فشيئاً.

وترجع أسباب ازدياد تلك الظاهرة إلى العديد من العوامل والأسباب؛ منها الظروف المعيشية في قطاع غزة المحاصر والمخنوق منذ سنوات، وهناك وجهات نظر أخرى تفسر هذه الظاهرة وفقاً لأسباب تتعلق بظروف أمنية معينة حسبما ترى الجهات الرسمية الفلسطينية في قطاع غزة.

ودعا المركز المؤسسات الحقوقية العالمية والمؤسسات الرسمية الفلسطينية والدولية، لضرورة العمل على دراسة تلك الظاهرة التي تسترعي الانتباه، مع إبراز هذه القضية التي يراها أمراً ضرورياً وملحاً. وقد شهد شهر أيلول/ سبتمبر 2015 أعلى نسبة اعتقالات لمتسللين من قطاع غزة، إذ بلغ 45 مواطناً على الأقل، وتشير العديد من المصادر أن الفئات العمرية التي غالباً ما تتسلل ويتم اعتقالها على أيدي القوات الإسرائيلية هي من فئة الشباب.

عربي21، 2015/9/29

## 30. وقف إضراب 6 أسرى إداريين من الجبهة الشعبية بعد اتفاق مع مصلحة السجون يلبي مطالبهم

غزة - فتحي صبح: أعلن مركز «حنظلة» للأسرى والمحربين أن اتفاقاً وقع بين إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية والأسرى الإداريين المضربين عن الطعام، يتم بموجبه وقف الإضراب الذي يخوضه ستة أسرى إداريين ينتمون إلى «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين».

وأوضح المركز في بيان أمس أن «الاتفاق الذي تم توقيعه ينص على إطلاق الأسير غسان زواهره (نهاية تشرين الثاني المقبل) والأسير نضال أبو عكر (في العاشر من كانون الأول المقبل) والأسرى منير أبو شرار، وبدر الرزة، وشادي معالي سيتم التمديد لهم مدة تتراوح بين ثلاثة إلى أربعة أشهر، ومن ثم يحصلون على حكم جوهري، أي ضمان عدم التمديد لهم وإطلاقهم».

وأشار إلى أنه تم توقيع الاتفاق بحضور ممثل أسرى سجن «النقب» باسل البزرة، وممثل فرع «الشعبية» في السجون الإسرائيلية، القيادي في الجبهة الأسير وائل الجاغوب. ولفت المركز إلى أنه «بموجب الاتفاق تقرر وقف جميع الخطوات الاحتجاجية والتضامنية التي ينفذها فرع السجون في

الشعبية والأسرى الإداريون المضربون والمتضامنون وفك الإضراب، وكذلك وقف إدارة مصلحة السجون كل إجراءاتها العقابية في حق أسرى الجبهة».

الحياة، لندن، 2015/9/30

### 31. الدكتور جمال عمرو: المطلوب حل السلطة وإنهاء التنسيق الأمني لنصرة الأقصى

قال رئيس قسم المخطوطات والتراث في المسجد الأقصى الدكتور جمال عمرو، إن: "الوضع في الأقصى يسير من صعب لأصعب، ومن خطير لأخطر، ما يؤكد أننا أمام حرب دينية مكشوفة". وأضاف خلال حوار له "المركز الفلسطيني للإعلام": "العدو الصهيوني يهدف للسيطرة الزمانية والمكانية على الأقصى، ليس بأجزاء منه، إنما كل الأقصى". ودعا السلطة الفلسطينية إلى حل اتفاقية أوسلو التي وصفها بـ"اللعيبة"، وفي الوقت ذاته حل السلطة الفلسطينية، وإعلان العمل تحت إطار منظمة التحرير الفلسطينية بثوبها الجديد الذي يهدف لمشروع التحرر الوطني.

#### كارثة محققة

ولفت بالقول: "نحن أمام كارثة محققة من خلال عمل العدو الصهيوني على تنفيذ المشروع التهودي الذي يهدف إلى السيطرة الكاملة على الأقصى وإقصاء الدور الأردني وتهميشه". وبين قائلاً: "نحن أمام عملية متدرجة تزداد وضوحاً وخطورة كل يوم، خاصة أنه يتم تقرير مصير الأقصى من الكنيسة والشرطة الصهيونية وليس من الأوقاف الأردنية". وذكر قائلاً: "الأردن كانت تتوهم أن لديها سيادة على الأوقاف الإسلامية والمسيحية، إلا أن الاحتلال عمل على تقليص الدور الأردني في القدس؛ فهو من يقرر من يدخل ومن لا يدخل الأقصى". واستكمل حديثه: "الأردن وجد نفسه أضعف من القرارات الصهيونية، رغم أنه كان يبلغ بكل المستجدات حول الأوضاع الجارية بالقدس والخطر على الأقصى".

#### حل السلطة والتنسيق الأمني

وتابع قائلاً: "السلطة الفلسطينية مكبلة باتفاقية أوسلو اللعيبة، والتي تؤكد على التنسيق الأمني، فالاحتلال عمل على إلغاء جميع بنودها ما عدا التنسيق الأمني، والذي بموجبه يتم تقديم رشاوى لقيادات السلطة".



وأردف: "نحن أمام كارثة محققة خاصة أن أوصلو كارثة على الشعب الفلسطيني؛ فهي التي دمرت القدس، وبالتالي مخرجات أوصلو الأمنية هي التي تتفاعل فقط في الميدان، ومنها حماية المستوطنين".

وشدد بالقول على أن "السلطة بإمكانها قلب الطاولة وبإمكانها تخريب الموازين إذا ما أعلن رئيس السلطة محمود عباس التخلص من أوصلو وحل السلطة، والإبقاء على منظمة التحرير، بحيث تشمل كافة الفصائل وتصبح هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، لكن بعد أن تكون المنظمة بحلة وطنية جديدة تهدف لمشروع تحرير كل فلسطين".

وفيما يتعلق بالدور المطلوب من الفصائل الفلسطينية، علق قائلاً: "المطلوب أن تعلن عن سحب الاعتراف بالكيان الصهيوني وسحب الاعتراف بالسلطة الفلسطينية واعتبارها إدارة.. أي إعلان العصيان المدني على السلطة والاحتلال، والعمل ضمن منظمة التحرير بدماء شابة بثوب وطني جديد للعمل على تحرير كل فلسطين".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/9/29

### 32. احتجاج على الأونروا في مخيم البداوي

صعد الحراك الشبابي في مخيم البداوي تحركاته الاحتجاجية على سياسة تقليص الخدمات والمساعدات التي تعتمد عليها الأونروا مؤخراً، حيث أقدم عدد من الشبان مساءً على إغلاق «مدارس التركيب» التي يعتمد عليها طلاب مخيم البارد المقيمون في البداوي. ودعا الحراك إلى أوسع تحرك اليوم أمام مركز الأونروا في طرابلس، محذرين من خطوات أكثر تصعيداً إذا لم تتجاوب الأونروا مع مطالبهم وأبرزها العودة عن قرار وقف بدل الإيجار لسكان البارد الذين لم يعودوا بعد إلى منازلهم المدمرة.

السفير، بيروت، 2015/9/30

### 33. مأساة قرية فلسطينية مهددة بالهدم تصل إلى الولايات المتحدة الأمريكية

(أ ف ب): انتهت زيارة ستة فلسطينيين من قرية سوسيا إلى الولايات المتحدة بهدف عرض قضيتهم المطالبة بوقف مخطط إسرائيلي لهدم بلدتهم الصغيرة في الضفة الغربية المحتلة بالحصول على دعم من السناتور الأمريكية ديان فاينشتاين.

وهدمت إسرائيل القرية عدة مرات، وهي حالياً مهددة بالهدم مثل غيرها في الضفة الغربية المحتلة، وأصبحت رمزاً للاستيطان الذي يقطع أوصال الضفة الغربية.

وبالنسبة للمدافعين عن سوسيا فإن مجرد كلمة واحدة إلى جانب اعتراف علني من قبل عضو في الكونغرس الأمريكي يشكلان دفعة إلى الأمام تمنحهم الأمل في الضغط على السلطات «الإسرائيلية».

وأكدت فاطمة النواجعة أمام حضور ضعيف مؤلف من نحو 15 شخصاً في مؤتمر في الكونغرس: «نحن هنا من أجل أن نطلب مساعدتكم. هذا يكفي، نحن متعبون للغاية». وبينما شارفت زيارة الفلسطينيين إلى الولايات المتحدة على نهايتها، كتبت السناتور الديمقراطية من كاليفورنيا ديان فاينشتاين والتي تتمتع بتأثير في حزبا ست تغريدات على حسابها الرسمي على موقع تويتر الجمعة قائلة «يجب ألا تقوم «إسرائيل» بتدمير منازل الفلسطينيين. هذا سيؤدي إلى تأجيج وضع صعب بالفعل». وقامت فاينشتاين أيضاً بقاء المجموعة الفلسطينية وساعدتهم بالحصول على صالة كبيرة للقاء الاثنين. وكتبت السناتور أيضاً إلى ننتيا هو رسالة في يوليو/تموز الماضي. ولقاء فاينشتاين هو اللقاء الوحيد الذي نجحت منظمة «ريبلدينغ الاينس» الأمريكية في تنظيمه مع عضو منتخب في الكونغرس الأمريكي. ولكن المنظمة أكدت أنها أجرت اتصالات مع مكاتب نواب أمريكيين آخرين. وبالنسبة للمنظمة، فإن مجرد مكالمات هاتفية مع أعضاء مجلس الشيوخ وممثلين عن وزارة الخارجية سيكون لها تأثير كبير خاصة مع اقتراب زيارة ننتيا هو إلى واشنطن المقررة في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل.

الخليج، الشارقة، 2015/9/30

### 34. قرايع: الضغط على الأسرى سيولد شرارة انتفاضة جديدة

قال رئيس "هيئة شؤون الأسرى والمحررين" في السلطة الفلسطينية، عيسى قراقع إن استمرار الضغط الإسرائيلي على الأسرى بالسجون، وتنفيذ قوانين وإجراءات تعسفية وعنصرية بحقهم وحرمانهم من حقوقهم الأساسية سيطلق شرارة انتفاضة شعبية جديدة في الأراضي المحتلة. وأشار قراقع في بيان صحفي تلقته "قدس برس" الثلاثاء (9/29)، إلى أن "الوضع بدأ لا يحتمل، وإن الأسرى قادرون على استقطاب الشارع الفلسطيني في أي تحرك، وإن تداعيات الإضرابات المفتوحة عن الطعام ضد الاعتقال الإداري أخذت بُعداً انتفاضياً في الضفة الغربية". وشدد قراقع على أن "حكومة الاحتلال العنصرية تتحمل المسؤولية عن كل ما يجري في السجون، بعد أن وضعت الأسرى هدفا انتقاميا لها، وسنت قوانين خطيرة على المعتقلين تنتهك كافة المعايير الدولية".

وحذر قراقع من أن "سقوط شهداء في صفوف الأسرى سوف يفجر الأوضاع في ظل استمرار الإضراب المفتوح، وفي ظل سياسة الإهمال الطبي بحق الأسرى المرضى الذين بعضهم حياته مهددة بالموت في أية لحظة".

واعتبر قراقع أن وضع الأسرى "مقلق للغاية .. ولم تمر الحركة الأسيرة في ظروف صعبة وتعرض لعدوان شامل من قبل حكومة الاحتلال كما يحدث في السنوات الأخيرة".

وطالب قراقع، المجتمع الدولي "بالقيام بمسؤولياته الأخلاقية والقانونية لتوفير الحماية للأسرى وفق القانون الدولي"، محذرا من أن "انفجار الوضع بالسجون سيهدد الأمن والسلم العالميين".

قدس برس، 2015/9/29

### 35. هآرتس: الاحتلال يشطب من خارطته الوجود الفلسطيني في الخليل

كشفت صحيفة "هآرتس" العبرية الصادرة يوم الثلاثاء (9/29) النقاب عن أن شرطة الاحتلال في منطقة الخليل المحتلة، شطبت عن خارطة المنطقة أسماء كل القرى والبلدات الفلسطينية في المنطقة، ولا تظهر على الخارطة إلا أسماء المدن الفلسطينية الكبرى الثلاث في المنطقة.

كما لا تشمل المعلومات العامة المرفقة بالخارطة حول سكان المنطقة أي ذكر للجمهور الفلسطيني، وفي تصنيف المناطق المبنية وغير المبنية (المسماة مناطق مفتوحة)، تم تصنيف المناطق المبنية الفلسطينية ضمن التصنيف الثاني - المناطق المفتوحة، بمعنى أنها خالية من البناء.

وتم طبع هذه الخارطة في عام 2014 من قبل قسم التخطيط في شرطة الاحتلال وتحمل توقيع مفوض الشرطة داني حين، رئيس القسم.

وأشارت الصحيفة إلى أن لواء شرطة "شاي" يغطي كامل منطقة جنوب الضفة كما يشمل منطقة بيت لحم في الشمال. ويتبين من الخارطة التي نشرتها الصحيفة العبرية، أنه لا تظهر عليها من أسماء المدن والقرى الفلسطينية إلا "بيت لحم" و"لحول" و"الخليل"، بينما تضم كافة المستوطنات الإسرائيلية باستثناء البؤر غير المرخصة. وتم تغييب أكثر من 200 قرية فلسطينية، بما في ذلك مجمعات الرعاة، عن الخارطة.

قدس برس، 2015/9/29

### 36. الاحتلال يعلن عن مشاريع استيطانية جديدة بالقدس المحتلة

كشفت صحيفة "كول هعير" العبرية، عن إعطاء سلطات الاحتلال الإسرائيلي، رخص بناء لمئات الوحدات الاستيطانية على أراضي مدينة القدس المحتلة.

وحسب الصحيفة الأسبوعية في عددها يوم الثلاثاء (9/29)، فإن شركة "يورو إسرائيل" بدأت بتسويق مساكن في مشروعها الاستيطاني في مستوطنة "النبي يعقوب" شمال القدس المحتلة، يتضمن ٧٨ وحدة استيطانية في أربعة مبان يتكون كل منها من تسعة طوابق. في الوقت الذي أوضحت فيه الصحيفة أن الشركة نفسها، تقوم في هذه الأيام ببناء عدة مشاريع استيطانية في القدس المحتلة، منها بناء 122 وحدة استيطانية في مستوطنة "هار حوماة" (جبل أبو غنيم)، ومشروع "يورو" في مستوطنة "بسغات زئيف". كما تقوم الشركة ببناء 32 وحدة استيطانية في مستوطنة "ارئيل" و96 وحدة استيطانية في المدينة الاستيطانية "موديعين". في الوقت الذي أظهر فيه تقرير الصحيفة عن حصول، شركة "تسرفاتي شمعون" على تراخيص لبناء مشروع سكني كبير في مستوطنة هار حومه، -جبل أبو غنيم - جنوب القدس المحتلة، يتضمن ثلاثة مبان من تسعة طوابق، أي 142 وحدة استيطانية.

قدس برس، 2015/9/29

### 37.أشتية: تضيقيات الاحتلال على مدخلات الإنتاج تخنق الاقتصاد الفلسطيني

قال رئيس المجلس الاقتصادي للتنمية والإعمار «بكدار» د. محمد أشتية: إن الاقتصاد الفلسطيني يختنق بسبب التضيقيات الإسرائيلية على جميع مدخلات الإنتاج الفلسطيني، وعلى حرية الحركة والوصول إلى الأسواق، ما أدى إلى تراجع كبير في الوضع الاقتصادي للأراضي الفلسطينية. وأضاف أشتية، خلال لقاء مع وفد من مؤسسة أوروبا والشرق الأوسط في رام الله أمس، أنه مع استمرار الحصار قطاع غزة حدث تراجع كبير في استثمارات القطاع الخاص الفلسطيني، وهذا ما يعكسه السوق المالي بشكل يومي. وأشار إلى أن ذلك يعكس أيضاً ضعفاً كبيراً في النشاط الاقتصادي، ما يؤثر على العائدات الضريبية، الأمر الذي يدفع السلطة إلى الاستدانة من البنوك التجارية أو التأخر في دفع مستحقات القطاع الخاص، ورغم أن هناك تراجعاً في حجم المتأخرات إلا أنها وحسب أرقام البنك الدولي ما زالت حوالي 350 مليون دولار. ومن جانب آخر تدعي إسرائيل أن الديون المترتبة على قطاع الكهرباء للشركة الإسرائيلية يبلغ 1.6 مليار شيكل مع نهاية صيف 2015. وتابع: إن العجز في موازنة العام 2015 حوالي 18% من الناتج المحلي الإجمالي مع جهد وزارة المالية، فإن التحصيل الضريبي قد تحسن بشكل ملحوظ ولكن الفجوة التمويلية ستبقى كبيرة للعام الحالي.

وأضاف: «إن المشكلة التي يعاني منها الاقتصاد الفلسطيني هي سياسية من الدرجة الأولى لأن إجراءات إسرائيل لا تؤدي إلى تحسين المناخ الاستثماري بل بالعكس هي طاردة للاستثمار وخاصة في ظل انسداد الأفق السياسي واستمرار إسرائيل في إجراءاتها ضد غزة والقدس ومنطقة (ج) والأغوار الفلسطينية».

وحول عملية إعادة إعمار غزة قال: إن الآلية المعمول بها الآن لا تساعد في إعادة الإعمار وهي عملية معقدة وبطيئة والمطلوب هو رفع الحصار عن غزة وليس تشريعه، مضيفاً أن مجموع ما دخل إلى قطاع غزة من مواد بناء على مدار العام الماضي لا يتعدى 6% من احتياجات إعادة الإعمار.

الأيام، رام الله، 2015/9/30

### 38. "الأخبار": طلاب غزة غير مرغوب فيهم لدى جامعات مصر!

غزة: لم تصبح وسائل الإعلام المصرية الوحيدة التي تعمل على شيطنة الفلسطينيين، من كان منهم ينتمي إلى حركة «حماس» أو لا، فضلاً عن مواصلة العقاب الجماعي بإغلاق معبر رفح وإنشاء أحواض مائية على الحدود بين سيناء وقطاع غزة، تشارك جامعات مصر في عقاب الفلسطينيين. يجري الآن تقليص عدد الطلاب الفلسطينيين مقارنة بمن كانوا يقبلون في الأعوام السابقة، ولا سيما في الجامعات داخل القاهرة، وبمس ذلك بصورة أساسية طلاب الدراسات العليا. ينقل أكاديمي مصري من جامعة القاهرة، شرط إخفاء اسمه، أن ثمة «توجهاً غير معلن بتعليمات أمنية إلى رؤساء الجامعات والأقسام في مصر بمحاولة تقليص قبول طلبة قطاع غزة حالياً».

وأوضح أنه لا يجري رفض كل الطلبات، لكنّ هناك تشديداً كبيراً من أجل التقليل، مشيراً إلى أنه قبل في جامعات القاهرة الأساسية هذا الفصل 25 طالباً فقط، وهو رقم ضئيل مقارنة بالمئات في الأعوام السابقة.

لم يقتصر الأمر على الجامعات الحكومية، بل طاول «معهد البحوث والدراسات» التابع لجامعة الدول العربية، الذي يعطي الفلسطيني منحاً دراسية تصل إلى نصف الرسوم، وحالياً بات المعهد لا يقبل شهادات جامعة القدس المفتوحة بشأن الدراسات العليا. وحتى الذين يحصلون على قبول في هذا المعهد يُرجع عدد كبير منهم في حال فتح معبر رفح.

وبمراجعة دبلوماسي فلسطيني في القاهرة، نفى أن تكون السفارة الفلسطينية قد أبلغت بأي إجراء بشأن التقليل، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن معدلات القبول للطلاب المتخرجين من الثانوية العامة لم تتأثر.

الأخبار، بيروت، 2015/9/30

### 39. مصر تطالب "مجلس حقوق الإنسان الدولي" بمواجهة الانتهاكات الإسرائيلية للمسجد الأقصى

القاهرة: أكد السفير عمرو رمضان، مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف، أن التحديات التي يمر بها أبناء الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي، لا زالت في تصاعد منذ دورة مجلس حقوق الإنسان السابقة، بل وشهدت الأيام القليلة الماضية وبالتزامن مع انعقاد هذه الدورة تعديلات إسرائيلية غير مسبوقة على حرمة المسجد الأقصى، حيث اقتحمت القوات الإسرائيلية المسجد القبلي بالأحذية.

جاء ذلك في كلمة مصر التي ألقاها السفير عمرو رمضان أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف الذي ناقش في جلسته العامة أمس تحت البند السابع أوضاع حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

وطالب مندوب مصر لدى الأمم المتحدة بجنيف مجلس حقوق الإنسان بأن يضطلع بمسؤولياته الدولية في التعامل مع هذه الانتهاكات، وما يصاحبها من وقائع الإفلات من العقاب وأن يبدي من الإرادة والتصميم الدولي ما يلزم لحمل إسرائيل على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية بما في ذلك قرارات هذا المجلس.

ولفت السفير رمضان إلى أنه في قطاع غزة يستمر تردى أوضاع حقوق الإنسان والأوضاع الإنسانية نتيجة العمليات العسكرية الإسرائيلية المتكررة، إضافة لحصار إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال المفروض منذ سنوات عديدة على القطاع. كما تتواصل في ذات الوقت الممارسات الإسرائيلية غير الشرعية في الضفة الغربية المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية المحتلة، خاصة خطط الاستيطان وهدم المنازل ومحاولات تغيير معالم القدس وهويتها الدينية، وأيضاً الاحتجاز التعسفي للفلسطينيين في ظل أوضاع بالغة السوء، وغير ذلك من انتهاكات متعددة لحقوق الإنسان ترتكبها السلطات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين».

القدس العربي، لندن، 2015/9/30

### 40. وزير داخلية إسرائيل السابق: دويلات سوريا لمنع سيطرة السنة

غزة - صالح النعامي: تعاضمت وتيرة دعوات النخب الإسرائيلية الداعية لاستغلال الأوضاع في سوريا لتقسيمها، على اعتبار أن هذا هو أفضل "وصفة" لتحقيق خارطة المصالح الاستراتيجية لإسرائيل.

فقد حث وزير الداخلية الإسرائيلي السابق جدعون ساعر، وهو الرجل الثاني في حزب "الليكود" الحاكم، إلى تقسيم سوريا إلى دويلات وفق المكونات العرقية والمذهبية المختلفة.



وفي مقال نشره أمس موقع "يديعوت أحرنوت"، وشاركه في إعداده الجنرال جابي سيبوني، الباحث البارز في "مركز أبحاث الأمن القومي"، أوضح ساعر أنه بالإمكان تدشين أربع دويلات: كردية في الشمال، وعلوية في الغرب، ودرزية في الشرق والجنوب، وسنية في الوسط.

وشدد ساعر وسيبوني، على أن تطبيق هذا المقترح يحقق مطلباً استراتيجياً لإسرائيل يتمثل في منع الحركات الإسلامية السنية في سوريا من الوصول إلى الحكم فيها، مشددين على خطورة أن تكون دولة تحت حكم الإسلاميين السنة في حالة احتكاك مباشر مع إسرائيل.

واعتبر ساعر، الذي من المتوقع أن يتولى قيادة "الليكود" وإسرائيل بعد تنحي نتنياهو أن الدويلات يمكن أن تربط برباط كونفدرالي يمنحها استقلالية سياسية، ويسهل انفصالها عن بعضها البعض، زاعماً أن هذا الحل يأتي لتقليص مسوغات الاحتكاك بينها.

وزعم ساعر وسيبوني أن تقسيم سوريا إلى دويلات سيحد من توسع تنظيم "الدولة الإسلامية، التي فشلت جهود التحالف الدولي في التصدي لها.

وحسب منطق ساعر وسيبوني فإن حل الدويلات يخدم المصالح الروسية والإيرانية، حيث سيكون بإمكان الروس الحفاظ على مصالحهم الحيوية في سوريا، خاصة ميناء طرطوس، في حين أن استمرار القتال سيضعف المصالح الروسية والإيرانية.

وقد سبق لجنرالات إسرائيليين أن أكدوا أن تدشين كيان سني تكون حدوده مشتركة مع إسرائيل يمثل خطراً عليها.

وقد اعتبر الجنرال عوزي ديان، رئيس مجلس الأمن القومي الأسبق، القائد الأسبق لشعبة الاستخبارات العسكرية "أمان"، والذي يعد من أكثر المتحمسين لتقسيم سوريا أنه من الأهمية بمكان أن تكون الدويلات التي تقع على الأطراف السورية تابعة للأقليات، سيما الدويلة الدرزية في الشرق.

وفي أكثر من مناسبة، أكد ديان أن تواجد دولة سنية متاخمة لإسرائيل يعني زيادة فرص تحولها إلى قاعدة انطلاق للعمل ضد إسرائيل.

ونوه ديان في حينه إلى أن هناك فرصة كبيرة لتدشين تحالفات بين إسرائيل والدويلات العرقية والمذهبية الأخرى، بسبب خوفها من الدولة السنية، وكننتاج للتوترات فيما بينها.

وشدد ديان على أن تدشين الدولة الكردية في شمال سوريا يكتسب أهمية كبيرة، لأنه يحسن من قدرة إسرائيل على المناورة في مواجهة تركيا، داعياً إلى تدشين دولة كردية "كبيرة" تشمل شمال سوريا وشمال العراق وشرق تركيا وغرب إيران.

ويذكر أن "مركز يروشليم لدراسة المجتمع والدولة"، الذي يرأس مجلس إدارته دوي غولد، وكيل وزارة الخارجية الإسرائيلي قد دعا في تقدير موقف نشره في أيار/ مايو الماضي إلى تقسيم سوريا إلى دويلات.

عربي 21، 2015/9/30

#### 41. "التعاون الإسلامي" تبحث دعم القضية الفلسطينية والدفاع عن القدس

(وام): بحث أمين عام منظمة التعاون الإسلامي إياد أمين مدني مع وزير خارجية دولة فلسطين الدكتور رياض المالكي خلال اجتماعهما على هامش اجتماع الدورة السبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أمس، التطورات الأخيرة بشأن القضية الفلسطينية خاصة في ضوء التصعيد «الإسرائيلي» ضد المسجد الأقصى المبارك.

وعرض مدني الخطوات التي تقوم بها المنظمة لدعم القضية الفلسطينية خلال انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي تشمل انعقاد الاجتماع الثاني لفريق الاتصال الوزاري المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي، المعني بالدفاع عن قضية فلسطين والقدس الشريف في نيويورك يوم السبت الماضي، وعزم فريق الاتصال الوزاري متابعة جولاته لدى العواصم الدولية المهمة لإبلاغ رسالة واضحة برفض المنظمة لإجراءات «إسرائيل» والعمل مع المجتمع الدولي لوقفها وتجريمها.

الخليج، الشارقة، 2015/9/30

#### 42. تشيلي تلغي التأشيرات للدبلوماسيين الفلسطينيين

(وفا): وقع وزير الخارجية رياض المالكي أمس، في نيويورك، مع نظيره التشيلي، اتفاقية بين دولة فلسطين وجمهورية تشيلي خاصة بإلغاء التأشيرات لحملة جوازات السفر الدبلوماسية والرسمية الفلسطينية لدخولها الأراضي التشيلية.

ويأتي توقيع هذه الاتفاقية في إطار مجموعة من الاتفاقيات المزمع توقيعها، والتي من ضمنها اتفاقية بين جمهورية تشيلي ودولة فلسطين حول السماح لأفراد عائلات الدبلوماسيين العاملين في سفارة فلسطين لدى تشيلي وفي سفارة تشيلي لدى فلسطين، والمبتعث في سفارة أو بعثة دبلوماسية أو قنصلية، بممارسة أعمال ربحية.

وجرى توقيع الاتفاقية خلال اجتماع ثنائي بين وفدي البلدين، تابحث فيه الوزيران في آخر المستجدات السياسية والميدانية في فلسطين، والهجمة الشرسة التي تتعرض لها مدينة القدس.

ووجه دعوة إلى الوزير التشيلي لحضور احتفالية رفع العلم الفلسطيني أمام مبنى الأمم المتحدة، اليوم الأربعاء، إلى جانب مجموعة من قادة دول العالم.

الخليج، الشارقة، 2015/9/30

#### 43. تجربة بريطانية لصواريخ «تموز» الإسرائيلية قد تعمم في قتال «داعش»

حلمي موسى: نشرت صحيفة «هآرتس» نقلاً عن مجلة «جاينز» العسكرية أن إسرائيل كانت زودت القوات البريطانية العاملة في العراق وأفغانستان بمنظومات صواريخ «تموز» التي تنتجها شركة «رفائيل» الإسرائيلية. وقالت إن إسرائيل زودت في العام 2007 من مخازن الطوارئ لديها، الجيش البريطاني بهذه المنظومات، لمساعدته في مواجهة خلايا زرع العبوات الناسفة وإطلاق قذائف الهاون من «القاعدة» و «طالبان» في كل من العراق وأفغانستان.

ولفتت الصحيفة إلى أن صواريخ «تموز» نصبت على ناقلات جند مدرعة إسرائيلية أخرجت من المخازن أيضاً وأعيد طلاؤها وأرسلت إلى العراق وأفغانستان. وأشارت إلى أنه جراء الأداء المميز لهذه المنظومات عادت بريطانيا وطلبت شحنات أخرى، لكن الحكومة البريطانية تمتنع حتى اليوم عن نشر أية معلومات بشأن نشر هذه المنظومة في قواتها.

وأشارت «هآرتس» إلى تقدير شائع في بريطانيا يفيد أنه إذا اتخذ القرار بتوسيع نطاق العمليات العسكرية ضد «داعش» في العراق وسوريا، وبالتالي نشر قوات برية، على الأغلب في المناطق الكردية، فإن هذه المنظومات الإسرائيلية سوف تخدم هذه القوات. وبالعوم فإن بريطانيا تستخدم منظومات إسرائيلية مركبة على طائرات «تورنادو» التي تقصف مواقع «داعش» في العراق. وتسمى هذه المنظومات «لايتنغ» وتنتجها شركة «رفائيل» وتسمح للطيار بتحديد أهدافه بدقة حتى يتمكن من توجيه صواريخ متطورة نحوها.

السفير، بيروت، 2015/9/30

#### 44. الأمم المتحدة تنفي التغييب المتعمد لفلسطين من الجمعية العامة

نيويورك- سعيد عريقات: نفي ستيفان دوجاريك الناطق الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الثلاثاء 29 أيلول 2015 أن يكون هناك تغييباً متعمداً أو غير متعمد للقضية الفلسطينية في الدورة الـ 70 للجمعية العامة، مؤكداً أن الأمم المتحدة كما كانت دائماً تنظر إلى هذه القضية المتعددة الجوانب من منظار كونها قضية ملحة تحتاج لحل وفق القرارات والمعايير الدولية.

وقال دوجاريك الذي كان يرد على سؤال وجهته له "القدس" دوت كوم، بشأن "التغيب الواضح" في مؤتمره الصحفي ظهر الثلاثاء: "أولا أنا لا أتفق معك على الإطلاق أن القضية الفلسطينية مغيبة، بل حاضرة في كل النقاشات وعلى جميع المستويات".

القدس، القدس، 2015/9/30

#### 45. الاتحاد الدولي لكرة القدم يوافق على نقل مباراة فلسطين والسعودية خارج الأراضي الفلسطينية

الرياض . (د ب أ) - أكد مصدر رسمي باتحاد الكرة السعودي لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) أن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أرسل موافقة رسمية على الطلب السعودي المتضمن نقل مباراة المنتخب السعودي أمام منتخب فلسطين المقررة 13 تشرين أول/أكتوبر ضمن التصفيات المشتركة المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019 خارج الأراضي الفلسطينية استجابة للمبررات التي ساقها اتحاد الكرة السعودي بشأن العوائق السياسية التي تمنع دخول المنتخب السعودي للأراضي الفلسطينية.

وأوضح المصدر أن الفيفا لم يحدد الدولة البديلة المستضيفة تاركا للجانب الفلسطيني والسعودي الاتفاق على الأمر.

رأي اليوم، لندن، 2015/9/28

#### 46. الانعكاسات الاقتصادية للأزمة السياسية في تركيا

رستم محمود: يبدو كأن الليرة التركية وحدها تدفع أعلى الأثمان لما تمر به بلادها من أحوال سياسية وأمنية وإقليمية. فما أن جرت الانتخابات التشريعية الأخيرة في 7 تموز (يوليو) الماضي، ولم يستطع حزب العدالة والتنمية الاستمرار في «هيمنته» السياسية المطلقة على السلطة في البلاد، حتى خسرت الليرة التركية ما يقارب 13 في المئة من قيمتها، فالدولار كان يساوي ما قيمته 2.66 ليرة تركية عشية إجراء الانتخابات، وما أن ظهرت النتائج وبدا واضحاً القلق السياسي الذي ستحياه البلاد في الشهور التالية، قفز الدولار مباشرة ليساوي 2.81 ليرة بعد الانتخابات بساعات قليلة.

وبعد أقل من شهر، تصاعد الملفان الكردي والانحراط في مواجهة «داعش» داخل سورية، حتى ازداد قلق الليرة التركية، لتتخفض مجدداً أمام الدولار، الذي بات يساوي 3 ليرات صبيحة 20 آب (أغسطس)، وهو مستوى لا تزال الليرة تراوح حوله منذئذ.

لا تبدو هذه المسائل الثلاث عابرة في الحياة العامة التركية. فالحياة السياسية - البرلمانية التركية لن تستقر في الفترة المنظورة، لأن المجتمع السياسي التركي بات يشهد صعود نخب سياسية وأيديولوجية

جديدة، مقابل أفول أخرى ظلت تحكم البلاد لأكثر من عقد من «الاستقرار». مع هذا الأفول، ينبثق نمط جديد من الحياة الاقتصادية التي ستكون على الدوام تحت تأثير تحولات المسألة الكردية في البلاد، وكذلك المواجهة المتوقعة لتركيا مع تنظيم «داعش» الإرهابي، وعبر هذا التأثير سٌحدد كل ملامح الحضور التركي السياسي - الاقتصادي في عموم الإقليم.

ويفاقم من هذا القلق السياسي - الأمني في الحياة الاقتصادية التركية، كون الاقتصاد التركي ينتمي إلى عوالم اقتصاد «الخدمات» بحيزه الأكبر، معتمداً على السياحة وتجارة العبور والصناعات التحويلية الخفيفة، وليس على الثروات الباطنية والصناعات الثقيلة الاستراتيجية، لذا فتأثير الأحوال السياسية والقلق الأمني مضاعف فيها. ويبدو أن الاتحادان الاقتصاديان الأقوى في البلاد - «التوسيات» و «الموسيات» - على اختلافهما، أمام تحدٍ واضح لوعي التحولات الاقتصادية العميقة التي قد تشهدها تركيا قريباً، فطوال التاريخ السياسي التركي الحديث، ترافق كل «عصر» سياسي من صعود نُخبة وكتلة وأيديولوجية اقتصادية بذاتها، متوافقة ومستندة إلى هذه النُخبة والأيديولوجية السياسية.

ف «التوسيات»، أو «اتحاد رجال الأعمال الأتراك» الذي تأسس في أوائل السبعينات من القرن الماضي، وكان يعبر عن نزعة اقتصادية ليبرالية غير محافظة، تتمركز غالبية نُخبها في مدينة إسطنبول ومدن سواحل المتوسط، حيث شهد موجات نهوضه وسيطرته الاقتصادية بُعيد انقلاب 1980 الشهير، وصعود رئيس الوزراء الليبرالي تورغوت أوزال، الذي أعاد هيكلة الاقتصاد التركي في شكل كلي، وفتح السوق التركية أمام التجارة العالمية. وقتها صعدت «التوسيات» وهيمن على حيز واسع من الحياة الاقتصادية التركية، وكانت سيطرة عائلتي قوج وسبنجي تعبيراً عن ذلك الصعود.

لكن ما لبثت أن تلاشت هيمنة هذا الاتحاد، خصوصاً مع صعود حزب العدالة والتنمية المحافظ في بداية الألفية الجديدة، ما ساهم في صعود النُخب المحافظة «الأخلاقية»، التي تعتمد على الصناعات الصغيرة والتحويلية والتجارة، وتتمركز في مدينتي أسكيشهر وقونيا في وسط الأناضول، حيث لاقت في «اتحاد رجال الأعمال المسلمين» أو «الموسيات» مظلته الاقتصادية الأوسع.

ومثلما كان «التوسيات» مدخلاً إلى انخراط الاقتصاد التركي في شبكة الاقتصاد الأوروبي وتحديد ملامحه التي تجاوزت سمة عقد السبعينات في الإدارة المركزية والموجهة، واستخدمه أوزال، رئيس الوزراء ومن ثم رئيس الجمهورية المقبل من يمين الوسط، ضد خصومه السياسيين اليساريين وقتئذ في الثمانينات والتسعينات، يدعم حزب العدالة والتنمية «الموسيات» وحوله إلى أداة في مواجهة المعارضة «العلمانية» والكردية على الدوام.

راهناً، يبدو أن الطرفين لم يعد لهما «سند» سياسي - أيديولوجي يستطيع الدفاع عنهما وهيكله الاقتصاد التركي وفق ظرفهما. لكن تركيا الجديدة بقلقها السياسي، ستدفع كلا الطرفين إلى العديد من الخطوات،

فما أن تظهر نتائج الانتخابات المكررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ويظهر أن حزب العدالة لم يعد يستطيع الاستمرار في هيمنته السياسية، كما يُرَجَّح، حتى يتخذ «الموسىاد» كما يبدو خطوات كبرى لفصم ارتباطه بحزب العدالة والتنمية، ويسعى قدر المستطاع الى خلق أجواء من التوافق السياسي بين حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية القومي «المحافظ»، حتى لا تخرج السلطة تماماً من يد الطبقة الإسلامية المحافظة.

على النقيض، فإن التوسيد ستحاول جداً استثمار أي خروج لطبقة العدالة والتنمية من الحكم، وسيكون هاجسها الرئيس هو الدفع باتجاه ائتلاف حكومي بين حزب الشعب الجمهوري وحزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد، ليستطيعوا حكم البلاد من دون العدالة والتنمية. هذا الأمر سيتطلب أن تتابع التوسيد مشروعها الاقتصادي/ السياسي لحل المسألة الكردية في البلاد، لتغدو القطب الاقتصادي المهيمن على شرق تركيا وغربها، في مواجهة الأناضول الذي صعد منذ قرابة العقد ونصف العقد. وشرط ذلك أن تُخرج التوسيد موضوع التجارة البينية مع كل من إيران وكردستان العراق من الهيمنة المطلقة للموسىاد راهناً.

الحياة، لندن، 2015/9/30

#### 47. عوامل التسوية السورية

محمد سيد رصاص: تشبه سورية الآن ما كانت عليه إسبانيا في حربها الأهلية (1936-1939)، من حيث كونها تحولت، عبر نزاع داخلي العوامل، ساحة للصراع الدولي- الإقليمي، وكانت إسبانيا إرهاباً لما جرى في الحرب العالمية الثانية (1939-1945) التي نشبت بعد ستة أشهر من انتهاء الصراع الإسباني الداخلي في آذار (مارس) 1939.

لم تتحول سورية إلى ساحة للصراع الدولي- الإقليمي إلا بعد فشل السوريين في الاتفاق على تسوية داخلية خلال الأشهر الستة التي أعقبت بدء الأزمة بدرعا في 18 آذار 2011 أو في تغلب أحد طرفي النزاع السوري على الآخر كما جرى في فترة حزيران (يونيو) 1979- شباط (فبراير) 1982، عندما تغلبت السلطة على المعارضة. وبعد محاولة أقلمة النزاع السوري عبر مبادرة الجامعة العربية الأولى (أيلول/ تشرين الأول 2011) ومبادرة الجامعة الثانية (كانون الثاني 2012) بغطاء خليجي- تركي، كان طي صفحة الأقلمة والدخول في تدويل الصراع السوري، الذي لم يعد نزاعاً داخلياً محضاً



منذ أقلمته، من خلال الفيتو الروسي- الصيني في مجلس الأمن (4 شباط 2012) حين حملت المبادرة العربية الثانية للتصويت هناك، على رغم أن معارضين سوريين من «هيئة التنسيق» نصحوا الأمين العام للجامعة العربية آنذاك بأن الطريق من القاهرة إلى نيويورك يمر بموسكو، وهو ما رد عليه بأذن من عجين. كان التدويل أولاً من خلال مبادرة كوفي أنان بينودها الستة في آذار 2012 التي تبناها مجلس الأمن الدولي ببيان رئاسي ثم وضعت خريطة طريق للتسوية السورية، (كما كان وما زال القرار 242 في 22 تشرين الثاني (نوفمبر) 1967 خريطة طريق للتسوية العربية الإسرائيلية منذ ما يقارب نصف قرن)، تمثلت في (بيان جنيف) الصادر في 30 حزيران 2012 الذي كان أساساً منتجاً أميركياً-روسياً. وفي تسوية (الكيماوي السوري) في 14 أيلول (سبتمبر) 2013 تجسد هذا التدويل الأميركي-الروسي، وعندما تكرر (بيان جنيف) في نص القرار 2118 بمجلس الأمن كان هذا نتيجة ما جرى بين كيري ولافروف قبل ثلاثة عشر يوماً حول الكيماوي. ولكن ما يلفت النظر أن الدعوة إلى (مؤتمر جنيف2) التي حصلت في 25 تشرين الثاني 2013 جرت في اليوم التالي للاتفاق التمهيدي بين «خمسة زائد واحد» وإيران حول برنامج طهران النووي بجنيف. فشل «جنيف2» السوري نتيجة نشوب الأزمة الأوكرانية في 21 شباط 2014 التي كانت صراعاً أميركياً-روسياً على الأرض الأوكرانية وبالقرب من «حديقة خلفية» لقصر الكرملين.

منذ ما جرى في كيبف 21 شباط 2014 لم تتحرك عجلات تسوية الأزمة السورية فعلياً نحو مؤتمر «جنيف3» السوري إلا عبر ما جرى في فيينا في 14 تموز (يوليو) 2015 بين إيران ومجموعة خمسة زائد واحد من الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني، ولو أن الملامح الأولى لتزحزح العجلات قد تمت عقب اتفاق الإطار التمهيدي حول «النووي الإيراني» الذي جرى في لوزان في 2 نيسان (أبريل) 2015، وهو ما تجسد في شهر أيار (مايو) في مشاورات السيد دي ميستورا الاستكشافية مع الأطراف السورية في سويسرا. أوجت (فيينا 14 تموز 2015) و (لوزان 2 نيسان 2015) و (جنيف 24 تشرين الثاني 2013)، وتحريكاته عجلات «جنيف2» و «جنيف3»، بأن إيران لاعب أساسي في الصراع السوري تعترف بدوره واشنطن وموسكو ولا تستطيعان القفز فوق دور طهران وتجاهله. كان تقارب الرياض من موسكو منذ حزيران 2015 من أجل زعزعة هذه الثلاثية الأميركية-الروسية-الإيرانية وجعلها رابعة في الحل السوري، كما أن الاتفاق الأميركي-التركي في 23 تموز 2015 بانضمام أنقرة للتحالف الدولي- الإقليمي ضد «داعش» كان من أجل تخميس طباحي التسوية السورية ومن أجل أن تكون يد الأتراك طليقة ضد الأكراد. لم تستطع القاهرة حتى الآن تسديس طباحي التسوية السورية على رغم محاولاتها تعزيز أوراقها السورية في طريق مزدوجة تسلكها الآن على سكتي السلطة والمعارضة السوريتين. كان ملفتاً للنظر أن التقارب الأميركي-الإيراني الذي

حصل عقب سقوط الموصل بيد «داعش» في 10 حزيران 2014 والذي أنهى خصاماً عراقياً بين واشنطن وطهران بدأ في آب (أغسطس) 2005 مع استئناف إيران برنامجها في تخصيب اليورانيوم، لم يتجسد سورياً بل فقط عراقياً بإنهاء عهد نوري المالكي بعد شهرين من سقوط الموصل، كما أن التقارب الروسي- الأميركي الذي تجسد في القرار 2170 في 15 آب 2014 ضد «داعش» و «النصرة» لم يساهم في تحريك عجلات التسوية السورية ما دام الخلاف استمر حول الأولويات السورية بين واشنطن وموسكو، (التسوية السياسية) أم (الحرب على الإرهاب)، وهو على ما يبدو قد تم التوافق عليه بين الأميركيين والروس عقب البيان الرئاسي لمجلس الأمن في 17 آب 2015 والذي جاءت خطة السيد دي ميستورا في (المشروع الإطارى للمجموعات الأربع) وليدة له، حيث طرحت في الأسبوع التالي وهي تتضمن الجملة التي تقول بـ «التسوية السياسية ومكافحة الإرهاب»، حيث من الواضح أن المهمة الثانية معطوفة على الأولى ومشروطة بها في التصور الدولي القائم الآن لحل الأزمة السورية.

يوحى ما سبق بأن عوامل التسوية السورية تأتي من محصلات ونتائج توازن دولي-إقليمي، وهو على ما يبدو يرمى -بل رعى- التوازنات المحلية للنزاع السوري ويمنع انحرافها بعيداً من مبدأ (لا غالب ولا مغلوب) المتضمن في (المشروع الإطارى). ما تقوم به أنقرة من دعم ومساندة لعمليات فصائل مسلحة سورية في محافظة إدلب والغاب وفي شمال حلب منذ تقاربها مع الرياض في شباط 2015، ودخولها في التحالف ضد «داعش»، هو من أجل «جنيف3» السوري) واستعداداً له عبر تقوية أوراقها السورية. أيضاً ما تفعله موسكو من زيادة مساعداتها التسليحية لدمشق، رغم الغبار الأميركي الإعلامي المضاد، هو من أجل تكريس الاتفاق الدولي الأميركي- الروسي، في مرحلة الانزياح الأميركي عن الشرق الأوسط باتجاه التركيز على الشرق الأقصى، القاضي بأن موسكو هي الرقم واحد من حيث النفوذ في دمشق الجديدة (يضاف لذلك الاتفاقات الاقتصادية الطويلة المدى)، وهو ما تجسد في «جنيف2» عندما كانت كلمة لافروف قبل كيري، والرياض الرقم واحد في صنعاء (من علامات ذلك سحب طهران مساعداتها التسليحية والاستخباراتية والمالية، ما قاد إلى تداعي قوة الحوثيين وعبدالله صالح عقب مرحلة ما بعد فيينا 14 تموز 2015)، وطهران الرقم واحد في بغداد، وبيروت للجميع. هذا التوازن ومحصلاته هو العامل الرقم واحد في الدفع نحو التسوية السورية، ويبدو أن الساحة السورية، كمكثف وساحة للصراع الدولي- الإقليمي، ستقود إلى تقاسم نفوذ دولي- إقليمي لمنطقة الشرق الأوسط، مثلما قادت الحرب العالمية الثانية عبر (مؤتمر يالطا) في شباط 1945 والتي كانت الحرب الإسبانية إرهاباً لتلك الحرب. «داعش» عامل محرك للتسوية السورية ولكن ليس رئيسياً، وكذلك تحول سورية إلى مفرخة للجهاديين العالميين تفوق أفغانستان الثمانينات،

فيما مسألة زيادة الهجرة السورية ليست عاملاً ضاغظاً من أجل التسوية السورية بل علامة على اقترابها من خلال إسراع بعض الأوروبيين في استيعاب فائض بشري شاب وكفاءات علمية ومهنية قبل أن يؤدي عقد التسوية السورية لفقدان هذه الفرصة أو إضعافها. يمكن أن تكون تداعيات الحريق السوري على الجوار، وملموسية آثار ذلك في العراق وتركيا ولبنان واحتمالات أخرى في الجوار المباشر وغير المباشر، هي العامل الثاني الأقوى بعد اكتمال محصلات التوازن الدولي- الإقليمي في الدفع نحو التسوية السورية.

الحياة، لندن، 2015/9/30

#### 48. عباس يوثق تحالفه مع موسكو مع ابتعاد واشنطن

عدنان أبو عامر

قام الرئيس الفلسطيني محمود عباس في 22 أيلول/سبتمبر، بزيارة رسمية إلى موسكو، حيث التقى نظيره الروسي فلاديمير بوتين، وبحثا الأوضاع الإقليمية، وما تمرّ به منطقة الشرق الأوسط، ودور روسيا في العملية السلمية، وتطورات الأوضاع في القدس، والاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة ضدّ المقدسات الإسلامية والمسيحية.

#### تفاهات سياسية واقتصادية

علم "المونيتور" من مسئول في الوفد المرافق لعبّاس أنّ برنامج زيارته لروسيا كان مزدحماً، فقد اجتمع إلى جانب بوتين، برئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف، وبطيريك موسكو وسائر روسيا كيريل، ورئيس مجلس الإفتاء فيها راوي عين الدين. وزار الجامعة الروسية للصدّاقة بين الشعوب، والجمعيّة الإمبراطوريّة الأرثوذكسيّة الفلسطينيّة، والتقى رئيس هيئة المحاسبة الروسيّة سيرجي ستيباشن، إضافة إلى اجتماعه بالسفراء العرب في موسكو.

تتزامن زيارة عباس إلى العاصمة الروسيّة مع حدثين هامّين: أولهما المواجهات العنيفة التي تشهدها القدس، عقب اقتحامات المستوطنين الإسرائيليين المنكّرة للحرم القدسي الشريف، وزيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو موسكو في 21 أيلول/سبتمبر، التي ركّزت على تطوّرات الموقف العسكري في سوريا، ولم تنطرق إلى الموضوع الفلسطينيّ.

كما تأتي الزيارة مع توقّف تامّ للمفاوضات الفلسطينيّة-الإسرائيليّة، وغياب ضغط أميركيّ على إسرائيل لإلزامها بالعودة إلى المفاوضات، وانشغال المجتمع الدوليّ بقضايا المنطقة، كالحرب في

سوريا، والتحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية، مما يجعل الفلسطينيين يخشون غياب الاهتمام العالمي بقضيتهم.

وقال السفير الفلسطيني لدى روسيا الاتحادية عبد الحفيظ نوفل لـ"المونيتور" إن "زيارة الرئيس عباس إلى موسكو في هذا التوقيت بالذات تهدف إلى تنسيق مواقفهما حول القضايا الكبيرة في المنطقة لتكون متقاربة ومتجانسة، مع اعتداءات إسرائيل على المسجد الأقصى، ومحاولة تقسيمه زمانياً ومكانياً، وسعيها لجر المنطقة إلى حرب دينية، ويسعى الموقف الفلسطيني من خلال الزيارة إلى تفعيل الدور الروسي ليصبح أكثر تناسقاً وفعالية، فالفلسطينيون يريدون موقفاً روسياً متماسكاً، أكثر دعماً لهم، لمواجهة التعدي الإسرائيلي على حقوقهم المشروعة، ويأملون أن تؤسس هذه الزيارة لبلورة مرحلة عميقة في العلاقات الفلسطينية-الروسية وتعزيزها".

أسفرت زيارة عباس إلى موسكو عن استعداد رسمي روسي للتعاون مع الفلسطينيين في مجال الطاقة، ومشاركة روسيا في مشاريع استخراج الغاز والبترول في فلسطين، التي تعاني نقصاً حاداً فيهما، والاطلاع على التجربة الروسية في استخراج البترول للاستفادة منها فلسطينياً، وإمكان إنشاء محطة كهرباء فلسطينية بإشراف روسي. وقد وقّع الجانبان في حزيران/يونيو 2014، بروتوكولاً للتعاون في النفط والغاز والطاقة الكهربائية، والصناعة والمواصلات والسياحة، وبناء مصنع لإنتاج المعلبات واللحوم في بيت لحم، دون البدء بتطبيقها على أرض الواقع.

أبلغ مساعد وزير الخارجية الفلسطينية السابق لشؤون أوروبا الشرقية علاء أبو عامر "المونيتور" بأن زيارة عباس إلى موسكو تنطلق من قناعة فلسطينية بأن "روسيا بدأت تعود كقطب أساسي في السياسة الدولية خصوصاً في قضايا الشرق الأوسط، وتعدت السياسة الأميركية، وعدم الرضا العربي والفلسطيني عن هذه السياسة، بسبب عزلها عن حلّ القضايا الإقليمية العالقة في المنطقة، بل وجود محاولات أميركية لتفكيكها، وتحويلها دويلات صغيرة متناحرة خدمة للمشروع الإسرائيلي".

وأضاف أن "الروس سياستهم مختلفة تماماً عن الأميركيين، فهم يحاولون المحافظة على تراب وحدة الدول العربية، ووقف تمدد تنظيم "داعش"، وهناك علاقات تاريخية روسية مع الشعب الفلسطيني، مما يجعل روسيا تلعب دوراً مهماً في تسوية القضية الفلسطينية والصراع العربي-الإسرائيلي، كونها عضواً في اللجنة الرباعية، وغير راضية عن السياسة الأميركية تجاه الشرق الأوسط".

ربما يبدي الفلسطينيون تفاؤلاً من زيارة عباس إلى موسكو، لأنهم يرون عودتها الملحوظة للانخراط في قضايا المنطقة، لا سيما تزايد نفوذها وتواجدها العسكري على الأراضي السورية، والدفء الحاصل في علاقاتها مع مصر، ودورها في توصل إيران والمجتمع الدولي إلى الاتفاق النووي، للمحافظة على بقاء طهران حليفة لموسكو، ودعوتها أوائل آب/أغسطس قيادة حماس إلى زيارتها.

## الانكفاء الأميركي

أحمد مجدلاوي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أكد يوم 22 أيلول/سبتمبر، أن الفلسطينيين يأملون من زيارة عباس إلى روسيا أن تدعم خطابه في الأمم المتحدة، في 30 أيلول/سبتمبر، حيث سيؤكد عباس المساعي الفلسطينية أمام محكمة الجنايات الدولية لمحاسبة القادة الإسرائيليين على جرائمهم ضدّ الفلسطينيين، وإعلان فلسطين دولة تحت الاحتلال، وتسليم إدارة الأوضاع المعيشية والأمنية في الضفة الغربية لإسرائيل كقوة محتلة.

اطّلع "المونيتور" على تقرير أعدته محافل دبلوماسية فلسطينية لتقييم الزيارة صدر عقب اختتامها، جاء فيه أنّ "زيارة عباس إلى موسكو اكتسبت أهمية مع انكفاء واشنطن عن المنطقة، وبداية يقظة روسية تجاهها، مما قد يشكل فرصة أمام الفلسطينيين للتقاطها، بمحاولتهم استدراج دور روسي حيوي في عملية السلام، إلى جانب الدورين الأميركي والأوروبي، لأنّ روسيا عادت تلعب دوراً فاعلاً في القضايا الإقليمية، وتترك بصماتها على السياسة الدولية، وفي استطاعتها تحريك عملية السلام، وفرض شروطها، في ظلّ بداية ابتعاد واشنطن عن العملية السلمية".

حظيت زيارة عباس إلى موسكو بتغطية الإعلام الروسي واهتمامه، حيث نشر يوم 23 أيلول/سبتمبر بعضاً من مباحثاته مع بوتين، باعتبارها دعوة لروسيا لأخذ دورها في حلّ مشاكل المنطقة، والإشارة إلى التبادل التجاري الفلسطيني-الروسي الذي شهد نمواً في النصف الأول من عام 2015، ومواصلة موسكو تقديم مساعدات مالية إلى السلطة الفلسطينية.

أخيراً... تبدو الإشارة مهمة إلى أنّ زيارة عباس الأخيرة إلى موسكو، هي الثالثة له خلال العام الجاري، فقد زارها في كانون الثاني/يناير، ونيسان/أبريل. وناقشت الزيارتان العلاقات الثنائية، وإشراك روسيا في المفاوضات مع الإسرائيليين، وكسر الاحتكار الأميركي لرعايتها، ممّا يدلّ على رغبة فلسطينية جادة في وجود موقف روسي داعم لهم أمام التعنت الإسرائيلي. لكنّ ذلك لا يمنع من القول إنّ هناك تخوّفاً لدى بعض الأوساط الفلسطينية الرسمية، عبر عنه مسئول فلسطيني، أخفى هويته، أبلغ "المونيتور" من عدم ثقته بقدرة زيارة عباس على ترجمة الوعود الروسية الداعمة للفلسطينيين إلى حقائق على الأرض، في ظلّ ازدحام ملقّات السياسة الخارجية الروسية بدءاً بأزمة أوكرانيا، مروراً بالملف النووي الإيراني، ووصولاً إلى الأزمة السورية، وكان آخرها التفاهات الروسية الإسرائيلية يوم 22 أيلول/سبتمبر بشأن التواجد العسكري الروسي في سوريا، ممّا قد يضطرّ موسكو إلى الدخول في صفقات سياسية مع واشنطن، تكون أحياناً على حساب الفلسطينيين.

المونيتور، 2015/9/29

## 49. الوضع الفلسطيني.. الواقع والخيارات

مؤمن بسيسو

لا تُبقي صعوبة وتعقيدات الواقع الفلسطيني أمام طرفي الانقسام هامشا واسعا من الخيارات الوطنية، وتفرض عليهما موازين المراجعة والتقييم لتلمس سيناريو الوفاق، بعيدا عن المخاطر الكبرى التي يحملها سيناريو القطيعة والانفصال.

### الواقع والتطورات

كادت الساحة الفلسطينية تهوي إلى واد سحيق خلال الأيام القليلة الماضية، في ضوء دعوة الرئيس عباس المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد لانتخاب لجنة تنفيذية جديدة بمعزل عن حركتي حماس والجهاد الإسلامي، وبعيدا عن تطبيق اتفاقات المصالحة التي يشكل إصلاح منظمة التحرير وإشراك حماس والجهاد فيها أحد أهم بنودها.

غير أن التغيير الدراماتيكي الذي أصاب المشهد السياسي الفلسطيني عقب تأجيل جلسة المجلس الوطني بفعل الضغوط التي مارستها حماس والجهاد والجبهة الشعبية وقوى وشخصيات فلسطينية كثيرة، وفشل جهود التهدئة بين حماس وإسرائيل؛ قد يفضي إلى إعادة تموضع مهم على المستوى الفلسطيني الداخلي، ويهيئ المناخ الفلسطيني نحو عقد حوار وطني تتمخض عنه توافقات محددة تكسر حدة الأزمة الفلسطينية الداخلية، وتعمل على تفكيك بعض الملفات الملوغمة التي أرقّت الفلسطينيين خلال المرحلة الماضية من جهة، وتمنع تجاوز مساحات اللعب السياسي التقليدية إلى المنطقة المحرمة التي يشكل الحسم سمتها الرئيس من جهة أخرى.

منذ أحداث الانقسام الكارثي في حياة الفلسطينيين راح الحراك الفلسطيني الداخلي ضمن إطار مساحة العمل التقليدية التي تدور في فلك قواعد لعبة معروفة، وذلك ضمن صراع فصائلي ذي أدوات مختلفة، دون أي اختراق حقيقي وتجاوز نوعي يخلّ بعناصر المعادلة القائمة، في ظل عجز بائن عن نقل اتفاقات المصالحة الفلسطينية التي تم إبرامها من طور الشعار إلى حيز التطبيق، وترجمة نظريات الشراكة والوفاق إلى برامج عملية واقعة.

لذا، رأى كثيرون في الجهد الحثيث الذي قاده الرئيس عباس لإعادة تشكيل اللجنة التنفيذية للمنظمة كسرا للمعادلة الراهنة، وانتقالا إلى المربعات الحمراء ذات الأثر المقرّر في بنية المشهد الداخلي، وهو ما يعني -بكلمة مختصرة- أن الرئيس عباس قرر خوض معركة كسر عظم مع حركة حماس بكل معنى الكلمة.



ولا شك أن حماس شعرت بالارتياح عقب تأجيل جلسة المجلس الوطني، وما تلا ذلك من جهود لدعوة الإطار القيادي المؤقت للمنظمة للانعقاد، كونها تدرك مدى أهمية منظمة التحرير كوعاء سياسي معنوي جامع للفلسطينيين في الداخل والخارج، وتسعى جاهدة لإعادة بنائها وتفعيلها ومن ثم الانخراط فيها وفق اتفاقات المصالحة، بهدف الخروج من أسر الحصار الإقليمي والدولي المفروض على الحركة، والتحرك المتسريل برداء الشرعية التي يوفرها دخول المنظمة على المستوى الخارجي، وبالتالي تدرك مدى خطورة وتداعيات أية خطوة تستهدف فرض وقائع نهائية حاسمة ضمن ملف منظمة التحرير، وإلقاء حماس خارجها.

يتزامن ذلك كله مع اقتراب ميقات الكلمة التي سيلقيها الرئيس عباس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة نهاية الشهر الجاري، والتي روجت مصادر السلطة أنها ستكون بمثابة "قنبلة"، وأنها ستحمل إعلانا لفلسطين دولة تحت الاحتلال.

## الخيارات والسيناريوهات

يرواح الوضع الفلسطيني بين ثلاثة خيارات:

الخيار الأول، ويقضي بإعلان الرئيس عباس التحلل من اتفاق أوسلو أو بعض بنوده، وإيقاف التنسيق الأمني، كلياً أو جزئياً.

فيما يتمثل الخيار الثاني في إعلان الرئيس عباس فلسطين دولة تحت الاحتلال، وعدم التعرض لاتفاق أوسلو أو التنسيق الأمني بأي حال من الأحوال.

أما الخيار الثالث، فيكمن في إبقاء الأوضاع الراهنة على ما هي عليه، واجترار النمط التقليدي من الخطابات السابقة التي تحمّل حكومة الاحتلال المسؤولية دون أي خطوات عملية.

ومما يبدو، فإن الخيار الثاني يشكل أرجح الخيارات، لأن استدعاء الخيار الأول قد يدفع بالأوضاع في الضفة إلى انتفاضة ثالثة تحرص السلطة والاحتلال على تفاديها، وخصوصاً في ظل الهجمة الإسرائيلية على الأقصى والمقدسات، ناهيك عن أن الاقتراب من اتفاق أوسلو والتنسيق الأمني يعني الاقتراب من منطقة محرمة وعناصر ملغومة يُمنع العبث بها إقليمياً ودولياً، وهو ما يُفقد السلطة الفلسطينية مبرر وجودها حال تخليها عن وظائفها السياسية والأمنية المعروفة.

في ذات الوقت، فإن الخيار الثالث الذي يقضي بإبقاء الأوضاع على ما هي عليه، من شأنه أن يثير نقمة واستياء الفلسطينيين في ظل انسداد الأفق السياسي وتصاعد وتيرة العدوان والتهميد والاستيطان بحق الشعب والأرض والمقدسات، مما يتطلب موقفاً سياسياً جديداً يمكن من خلاله

إحداث حراك سياسي ما، أيا كان، على المستوى الدولي، وتهدئة خواطر الفلسطينيين، ولو جزئياً، خلال الفترة المقبلة.

وقد تلعب الأوضاع الميدانية في غزة دوراً متداخلاً ضمن الخيارات السابقة، وخصوصاً فيما يخص احتمال اندلاع مواجهة مسلحة جديدة بين حماس وإسرائيل، وهو احتمال ضعيف، على المدى المنظور على الأقل، حسب العديد من التقديرات الموضوعية لأسباب واعتبارات مختلفة.

بموازاة ذلك، لا تخرج الأمور عن سيناريوهين اثنين حول مآلات الوضع الفلسطيني خلال المرحلة المقبلة. ويتمثل السيناريو الأول في استمرار القطيعة والانقسام بين حماس وفتح، وفشل جهود التوافق الوطني بين الطرفين. أما السيناريو الآخر فيمكن في انتصاب فرص التوافق من جديد في مزاحمة لسيناريو القطيعة والانقسام. ويبدو حظ هذا السيناريو أفضل وأكثر رجحاناً من سابقه بحكم عديد المتغيرات والمعطيات التي تلفّ الساحة الفلسطينية هذه الأيام.

فلا يخفى أن الرئيس عباس يواجه اليوم فشلاً على المستوى السياسي في إطار العلاقة مع الاحتلال، فضلاً عن معارضة فتاوية داخلية لنهجه المعروف إزاء ملف منظمة التحرير والعلاقة مع قطاع غزة.

في المقابل، تعيش حماس فشلاً في قدرتها على انتشار غزة من أزماتها وأوضاعها الكارثية، وتمضي بلا رؤية في إطار مواجهتها للأحداث وتطورات الواقع.

كل ذلك يجعل طرفي الانقسام أكثر قرباً من بعضهما البعض من أي وقت مضى، وأشدّ مصلحة في تجاوز وعتاء المرحلة الراهنة بأقل قدر ممكن من الخسائر على مختلف الأصعدة والمستويات، وتلافي المحن والتحديات الكبرى التي تلفّ القضية الفلسطينية هذه الأيام.

ومع ذلك، فإن سيناريو الوفاق -إذا ما تحقق- لن يتجاوز -من حيث المدى والعمق والفعالية- التوافق المحدود الذي قد يطال تشكيل حكومة وحدة وطنية وحل مشكلة الموظفين والمعابر، فيما يبقى ملف منظمة التحرير -الذي يشكل عقدة العقد- محفوراً بالغموض، وخاضعاً لقوى الشد والجذب والعديد من الاعتبارات السياسية والحزبية والمصلحية، فضلاً عن ملف المصالحة المجتمعية المغيب عن الحسابات الفصائلية.

## عوائق الانتفاضة الثالثة

يشغل سؤال الانتفاضة الثالثة بال الكثيرين هذه الأيام على وقع المخططات الصهيونية ضد المسجد الأقصى التي تصاعدت وتائر تنفيذها بشكل غير مسبوق مؤخراً، فلا ريب أن الوضع الفلسطيني الراهن يختزن كل مبررات التفجير والاشتعال، وأن المساس بالأقصى وتهويد القدس والاجتياح

الاستيطاني الرهيب يشكل أرضية خصبة وقاعدة انطلاق موضوعية لانتفاضة ثالثة تخط الأوراق وتقلب الموازين.

والحقيقة أن من الصعوبة بمكان وضع تصور قطعي حول مآلات الأحداث والتطورات الراهنة التي تعصف بالأقصى والمدينة المقدسة، إذ تبدو كل الخيارات مفتوحة على مصراعها، وقد يحمل كل يوم جديدا ذا بال يعزز أو ينسف ما حملته سابق الأيام.

ومع ذلك فإن الاتجاه العام لتقديرات الموقف السياسي والميداني يشير إلى صعوبة تطور الأحداث إلى انتفاضة ثالثة، بحكم الاصطدام بالعديد من العوائق والاعتبارات السياسية والميدانية المضادة. العائق الأول سياسي وأمني بامتياز، إذ إن قيادة السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية لا يتوفر لديها أية نية لمجارة الأوضاع وعض الطرف عن أي مواجهات قد تفضي إلى انتفاضة ثالثة.

ولعل المتابع للخطاب السياسي والإعلامي للسلطة يلحظ بوضوح درجة الحرص في السياسة والموقف في إطار التعاطي مع أي أحداث واحتجاجات جماهيرية، فبالرغم من أن السلطة رفعت سقف خطابها الإعلامي خلال الفترة الأخيرة لجهة الحديث عن تحديد العلاقة مع الاحتلال وإحداث تغييرات جوهرية في سياق الموقف من اتفاقية أوسلو، فإن منظومة التنسيق الأمني لم يطرأ عليها أي تغيير، بل إن السلطة لم تبادر إلى تخفيف مداه وحجمه ومستواه تدريجيا.

وفي كل الأحوال فإن السلطة لم تغفل يوما أن وجودها كسلطة وكيان إداري مرتبط بمدى التزامها وتقيدتها بالوظائف السياسية والأمنية الواردة ضمن اتفاقات أوسلو وملحقاتها الأمنية، وأن الإخلال بهذه المعادلة كفيل بتعريض مستقبل السلطة للخطر وزجها في فم التنين كما يقولون.

ومن هنا، فإن السلطة -ومن ورائها حركة فتح- ليست في وارد منح الضوء الأخضر لأي هبة شعبية أو أحداث جماهيرية بالتواصل والاستمرار خشية دخول الفصائل الأخرى -وبالأخص حماس- على خط المواجهات والاحتجاجات بشكل واسع، مما ينبئ بفقدان السيطرة وتغيير المعادلة واختلاط الأوراق، وبالتالي عودة حماس والفصائل الأخرى إلى مركز الفعل والمبادرة على أرض الضفة من جديد.

العائق الآخر أمام اندلاع انتفاضة ثالثة نفسي ومعنوي، إذ لا زال موروث الانقسام طاغيا على بنية ومحددات السلوك الشعبي الفلسطيني، ويترك أسوأ الأثر، نفسيا ومعنويا، على حجم ودرجة ومستوى التفاعل الجماهيري الفلسطيني مع القضايا الوطنية الكبرى.

وهكذا، فإن القدرة على استنهاض الشرائح والقطاعات الشعبية الفلسطينية الخاملة تبدو ضعيفة نسبيا في ظل أجواء الانقسام الحالية، مما يجعل الفعل الجماهيري الراهن قاصرا على ردات الفعل وحبيس الموجات الارتدادية التالية للممارسات والسلوكيات الإسرائيلية المتعاقبة.

ومن هنا، فإن بيئة الانقسام التي يغلب عليها المحدد الأمني في الضفة لا تشكل المناخ الأمثل لاندلاع الانتفاضة الثالثة، فيما تشكل بيئة المصالحة والتوافق الوطني -أيا كانت درجاتها- المحفز الأهم وعنصر الدفع الأبرز لإنضاج مواجهة شعبية حقيقية قابلة للاستمرار وتحدي إجراءات ومخططات الاحتلال دون تردد أو انكسار.

### أوان المراجعات

لعلها تكون الفرصة الأهم التي تلتقي فيها المصالح الفصائلية الفلسطينية هذه الأيام، وخصوصا بين الحركتين الكبيرتين: فتح وحماس، على إنفاذ اتفاق وطني لترتيب أوضاع وملفات البيت الفلسطيني الداخلي.

ما تواجهه الحركتان من تغيرات وتقلبات وأزمات في غمار المرحلة الراهنة يستلزم الاضطلاع بمسؤولية عالية تراعي حجم الأزمة التي تضرب في عمق الواقع والقضية، وإعلاء المشتركات الوطنية الجامعة على حساب المصالح الفصائلية الضيقة، والانتقال من مربع الحيرة والتخبط والارتباك الوطني إلى مربع المراجعة الجادة والتقييم السليم على طريق تصحيح الحال والمسار.

هل هناك مرحلة، في قسوتها وشدتها ومحنها وخطورتها، تماثل المرحلة الراهنة التي يكتوي بناها الفلسطينيون جميعا، كي تترفع حركتا فتح وحماس عن موجبات المراجعة والتقييم، وتستخلصا العبر والدروس من المرحلة الماضية بما جرّته على الشعب الفلسطيني من مصائب وويلات؟!

أما أن الأوان أمام حماس كي تستجيب لنبض الشارع، وتنزل عن برجها العاجي، وتتحنس آلام وهموم الناس، وتتعامل مع الأوضاع الكارثية التي تعيشها غزة بمسؤولية عالية بعيدا عن المصلحة الحزبية البحتة؟!

وأما أن الأوان -أيضا- أمام فتح كي تراجع خياراتها السياسية والوطنية في إطار العلاقة الآتمة مع الاحتلال، وتتعامل مع غزة بمسؤولية عالية كونها جزءا أساسيا من الوطن دون تفضيل لجزء على حساب الجزء الآخر؟! وعلى أية حال، فإن التلاحم مع الحقوق والثوابت الوطنية، ومعايشة هموم الناس ونبض المجتمع بصدق وإخلاص، يشكل المعيار الأساس لقياس مدى النجاح في مسيرة المراجعة الفصائلية والتصحيح الوطني.

باختصار.. دقت ساعة المراجعة والتقييم، ولا مفر أمام طرفي الانقسام الفلسطيني من حسن الاستجابة للتحديات الراهنة والنزول عند مقتضيات المصلحة والوفاق، ولو بعدها الأدنى، قبل أن يصبح سيناريو القطيعة والانفصال قدرا لا رادّ له مستقبلا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/9/29

## 50. أفول الهجرة اليهودية أم تراجعها؟

### نبيل السهلي

مرّ على قيام إسرائيل أكثر من سبعة وستين عاماً، ولا يزال الاهتمام فائقاً من قبل القادة والأحزاب والاستراتيجيين فيها بتهجير مزيد من يهود العالم إليها، بغية تحقيق التفوق الديموغرافي على العرب أصحاب الأرض الأصليين من جهة، وتأمين المادة البشرية لتنفيذ أهدافها الاستراتيجية من جهة أخرى. ولهذا يستغل قادة إسرائيل المناسبات كافة للتأكيد على أهمية جذب المزيد من يهود العالم، إذ تعد الهجرة اليهودية من أهم ركائز استمرار هذه الدولة.

ويتفق الباحثون على أن ثمة أسباباً لنضوب الهجرة اليهودية، أو على الأقل تراجع أرقامها، وفي المقدمة تراجع عوامل الطرد لليهود من بلادهم الأصلية، فضلاً عن تراجع عوامل الجذب المحلية، وتبعاً لذلك عقدت في إسرائيل خلال الفترة بين 2000 و2015 عدة مؤتمرات، تضمنت توصياتها حث أصحاب القرار على إعطاء الهجرة اليهودية إلى إسرائيل أهمية فائقة نظراً لتراجع موجات هذه الهجرة بعد عام 2000، في مقابل النمو المرتفع للسكان العرب سواء داخل الخط الأخضر أو في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما ركزت وسائل الإعلام الإسرائيلية على تهيئة الظروف لجذب مزيد من يهود العالم إلى الأراضي العربية المحتلة لتحقيق التفوق الديموغرافي على العرب داخل فلسطين، وانصب الاهتمام الإسرائيلي على محاولة جذب يهود الهند والأرجنتين خلال السنوات الماضية، بعد تراجع أرقام الهجرة من الدول ذات مؤشرات التنمية البشرية المرتفعة مثل الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وبريطانيا وغيرها.

ومن الأهمية الإشارة إلى أن الهجرة اليهودية إلى إسرائيل تعتبر حجر الزاوية لبقاء إسرائيل كدولة يهودية. وتشير الدراسات إلى أن الحركة الصهيونية استطاعت جذب نحو 650 ألف مهاجر يهودي حتى شهر أيار (مايو) من عام 1948، وبعد إنشائها في العام المذكور، عملت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على اجتذاب مهاجرين جدد من يهود العالم، بلغ عددهم نحو أربعة ملايين يهودي خلال الفترة بين 1948 و2015، بيد أنه هاجر نحو 20 في المئة منهم نتيجة عدم قدرتهم على التلاؤم مع ظروف مختلفة عن بلدان المنشأ في أوروبا والولايات المتحدة وغيرها من الدول.

ويجمع باحثون في الشؤون الإسرائيلية، على أن الفترة الذهبية للهجرة اليهودية كانت بين الأعوام 1948 و1960، وكذلك بين 1990 و2000، حيث ساهمت الهجرة خلال هاتين الفترتين بنحو 65 في المئة من إجمالي زيادة أعداد اليهود.

وبعد انطلاق انتفاضة الأقصى في نهاية أيلول (سبتمبر) 2000، واهتزاز هيبة الأمن الإسرائيلي، برزت أسئلة عدة حول مستقبل الهجرة اليهودية، إذ يلعب الاستقرار الأمني على الدوام دوراً هاماً

وحاسماً في جذب اليهود إلى إسرائيل. وتشير دراسات متخصصة إلى تراجع أرقام الهجرة اليهودية من نحو سبعين ألف مهاجر في عام 2000 إلى 43 ألفاً في عام 2001، ومن ثم إلى 30 ألفاً في عام 2002، ولم يتعدّ الرقم 19 ألفاً خلال العام الواحد في الفترة بين 2003 و2014. وبطبيعة الحال كان ميزان الهجرة اليهودية خلال الفترة المذكورة سلبياً لصالح الهجرة المعاكسة في بعض السنوات. ومن غير المتوقع حصول زيادة كبيرة في أرقام الهجرة اليهودية خلال السنوات الخمس القادمة. وما يقلق إسرائيل استعداد نسبة كبيرة من الشباب اليهود فيها للهجرة المعاكسة. وتشير دراسات إلى أن 400 ألف يهودي لن يعودوا إلى إسرائيل، وغالبيتهم يحملون جنسيات دول أخرى، وخاصة أميركية وأوروبية. وتبعاً لهذه الأزمة، تسعى إسرائيل بالتعاون والتنسيق مع الوكالة اليهودية إلى تمويل حملة كبيرة ومنظمة لجذب نحو 200 ألف يهودي من الأرجنتين، وعدة آلاف من يهود الفلاشا، فضلاً عن محاولات حثيثة لاجتذاب نحو 80 ألفاً من الهند وجنوب أفريقيا. ولم تتمكن الدعاية الإسرائيلية من جذب أكثر من 6.3 ملايين يهودي إلى إسرائيل ومستوطنات الضفة الغربية، بما فيها القدس، حتى منتصف العام الحالي، يمثلون نحو 48 في المائة من إجمالي اليهود في العالم.

والثابت أن غالبية يهود العالم مواطنون في الولايات المتحدة وأوروبا، حيث مؤشرات التنمية هي أعلى من مثيلاتها في إسرائيل، ولذلك لا توجد عوامل طاردة لليهود من تلك الدول باتجاه إسرائيل، لهذا يمكن الجزم بأن هناك احتمالاً كبيراً لتراجع عدد المهاجرين اليهود إلى إسرائيل في المدى القريب، ولذلك طرح قادة إسرائيل فكرة ترسيخ وتعزيز يهوديتها مجدداً كعامل جذب هام لليهود العالم. ويعتبر ذلك بمثابة الهدف الأهم من وراء طرح ومحاولة تعميم وترسيخ الفكرة المذكورة خلال السنوات الماضية.

الحياة، لندن، 2015/9/30

## 51. مصر هبة "إسرائيل"!

عبد الرحمن يوسف

يخجل القلم من كتابة هذه السطور، فما أكتبه الآن عار لكل مصري نصيب فيه، وسيسجله التاريخ كحدث من أحداث حياتنا، وعلينا مسؤولية غسل هذا العار، ولولا أننا نملك أملاً كبيراً في غسله في يوم قريب لكان بطن الأرض خيراً لنا من ظهرها.

جرائم النظام المصري في سيناء وغزة ليست إلا امتداداً لجرائم العميل محمد حسني مبارك، أول من حاز لقب (كنز إسرائيل الاستراتيجي) من القادة المصريين، والحقيقة أن أول كنوز إسرائيل كان



الرئيس السادات، وعهد مبارك بكل ما فيه ليس إلا امتدادا له، بل إن سائر الترتيبات التي نراها الآن في مصر (وخصوصا في سيناء) هي في الحقيقة رواية حزينة كتب فصولها الأولى أنور السادات.

**يقول تقرير منظمة هيومان رايتس ووتش الصادر هذا الشهر (سبتمبر 2015):**

(في الفترة من يوليو 2013 إلى أغسطس 2015 وعلى مدار أكثر من عامين هدمت القوات المسلحة المصرية 3255 مبنى على الأقل، تنوعت بين مبان سكنية وتجارية وإدارية ومجتمعية (مدارس ووحدات صحية)، وطردت بالقوة عدة آلاف من المصريين القاطنين في "رفح المصرية"، عملية تمت على ثلاث مراحل وتم فيها تدمير 685 هكتار من الأراضي الزراعية الخصبة (ما يوازي 1692 فدان تقريباً)، والأسر التي هُجرت أصبح عدد لا بأس به بلا مأوى بعد نسف منازلهم التي توارثوها أجيالاً عن أجيال، والبعض الآخر في خيام أو أكواخ أو في أراض مفتوحة مع تفرق آخرين بين مدن سيناء وقبائلها أو إلى القاهرة).

أمامك طريقتان للتعامل مع هذا التقرير، الأولى: أن تشكك فيه، وأن تلعن المنظمة التي أصدرته، وأن تتهم سائر الذين يصدقونه بالعمالة.

في هذه الحالة أنت "دولجي" أصيل، ولكن هل تعلم أن بعض الذين أخرجوا من بيوتهم في رفح المصرية كانوا يصرخون (حرام عليكم ... أنا نزلت 30 يونيو ... أنا نزلت فوضت السيسي ... أنا مش إرهابي)، وهذا الصراخ لم يمنع "خير الأجناد" من تنفيذ الأوامر، تلك الأوامر التي ستجعل مصر (قد الدنيا).

هذه الملحوظة أقولها للاعتبار، ولا أقصد بها أي شماتة، بل إنني أتعاطف وأتضامن مع سائر المصريين الذين أخرجوا من ديارهم ولا أقيم لميولهم السياسية هنا أي اعتبار، وأقولها لمن يشككون في هذا التقرير لعلهم يعلمون أن ما طال غيرهم من المؤيدين سوف يطالهم بشكل أو بآخر، طال الزمن أو قصر.

والطريقة الثانية أن تقرأه بعناية، وأن تشاهد الدلائل الكثيرة على صدق غالبية المعلومات الواردة فيه، إنه تقرير محكم، ونسبة الخطأ فيه قليلة جدا.

جاء في التقرير أيضا إن "السلطات المصرية قدمت للسكان النزر اليسير أو لا شيء على الإطلاق على سبيل الإنذار بالإخلاء، ولم توفر لهم الإسكان المؤقت، وقدمت تعويضات كانت غالباً غير كافية عن منازلهم المدمرة. ولم تعوضهم على الإطلاق عن الأراضي الزراعية. ولم توفر سبلاً فعالة للطعن على قرارات الإخلاء أو تهديم المنازل أو مبالغ التعويض. وكل هذه الأفعال تنتهك تدابير

الحماية المتاحة للسكان الذين يتم إخلاؤهم قسراً والمبينة في اتفاقيات أممية وأفريقية دخلت مصر طرفاً فيها، وربما تكون قد انتهكت قوانين الحرب أيضاً."

### فماذا كان الرد على هذه الاتهامات؟

أكد محافظ شمال سيناء "عبد الفتاح حرحور": (أن عملية الإخلاء تمت "بعد استطلاع لآراء سكان المنطقة" وذلك قبل صدور قرار إقامة المنطقة العازلة، مؤكداً على "وجود وثائق تثبت ذلك) أي أن السيد المحافظ مصمم على أن هدم المنازل كان تلبية لمطالب أصحابها، تماماً كما طالب الشعب المصري برفع سعر تذاكر المترو!

وشدد السيد المحافظ أيضاً على أن تلك الأسر "لم تغادر أياً منها منزلها رغماً عنها"، وأشار إلى أن "غالبية" الأسر حصلت على تعويضات "كاملة" عن منازلها وأراضيها على أن تقوم هي بالبحث عن سكن بديل بحيث لا تلتزم الدولة بذلك، وأن "قيمة التعويض تمّ تحديدها بناء على أسعار العقارات المتعارف عليها في العاصمة على الرغم من وجود هذه المنازل في منطقة حدودية حيث تتراجع الأسعار".

لقد هدمت الدولة بيوتهم، وجرفت مزارعهم، وأخرجتهم من ديار سكنوها عشرات بل مئات السنين، بينما السيد المحافظ يرى أن ما حصل كان تلبية لمطالبهم، وأنهم أخذوا أكثر مما يستحقون! هذه الجريمة التي ارتكبتها القوات المسلحة المصرية تعتبر جريمة حرب، جريمة ضد الإنسانية، لا تسقط بالتقادم، وكل من تورط فيها من أكبر رأس إلى أتفه ذنب مجرم حقيقي، وسوف يحاسب الجميع قريباً بإذن الله، وهي جريمة طبقاً لدستور العسكر، دستور لجنة الخمسين (طرطور) الذي جاء في المادة 63 منه:

"يحظر التهجير القسري التعسفي للمواطنين بجميع صوره وأشكاله، ومخالفة ذلك جريمة لا تسقط بالتقادم"، ولكن من قال إنه تهجير قسري؟

لقد أخبرنا السيد المحافظ أن ما حدث كان بناء على طلب المواطنين أنفسهم! تتساءل هيومان رايتس ووتش في تقريرها عن سبب عدم استخدام الجيش المصري للتقنيات المتوفرة للاستدلال على أماكن الأنفاق وتدميرها؟

والإجابة واضحة: قيادة النظام المصري لا تريد تدمير الأنفاق، بل تريد خلق منطقة عازلة من أجل الخنق الكامل لغزة، هذا هو مطلب إسرائيل القديم، وهذا النظام لا حياة له ولا وجود له إلا بإرضاء إسرائيل إرضاء كاملاً غير منقوص.

لذلك فاجأنا نظام السيد "سيسي" بجريمة أخرى، جريمة دنيئة، قذرة، لو رآها إبليس لسجد لمن يرتكبها قائلاً (سبحانك ... لا شريك لك في الوضاعة، أنت مثلي الأعلى) !!!

لقد خلقت المنطقة العازلة لكي تحمي إسرائيل، وها هو الجيش المصري يضخ كميات كبيرة من مياه البحر في أنابيب عملاقة، تم مدّها في وقت سابق على طول الحدود بين قطاع غزة ومصر، في محاولة لتدمير أنفاق التهريب أسفل الحدود، عبر إغراقها.

تدمير الأنفاق مطلب إسرائيلي قديم، ومن ينفذه إسرائيلي، صهيوني ... لا فرق بين صهيوني وصهيوني، كل الصهاينة سواء، العربي منهم والأعجمي، العسكري منهم والمدني!

هذه الجريمة الجديدة تعتبر أيضاً جريمة حرب، ضد الإنسانية، لا تسقط بالنقادم، من يفعلها يتسبب في تلويث خزان المياه الجوفية الذي يشرب ويزرع منه مليوناً مواطن في غزة بالإضافة لمئات الآلاف من أهل سيناء، بالنسبة لأهل سيناء (خلصنا منهم) بالتهجير، ولأن أهل غزة لا يمكن تهجيرهم ... إذن فلنقتلهم عطشا لكي ترضى عنا إسرائيل.

### انهيار المباني في رفح الفلسطينية بسبب خلخلة التربة حدث عنه ولا حرج!

تقول السلطات المصرية إنها مضطرة لذلك، فلا بد من إغلاق الأنفاق التي تنقل الأسلحة إلى المنظمات الإرهابية في سيناء، وتلك الإجراءات لحفظ الأمن القومي المصري، ولكن تقرير منظمة هيومان رايتس ووتش الذي تحدثنا عنه يقول: (إن السلطات المصرية لم توفر إلا أدلة قليلة جداً لإثبات هذه الادعاءات، ونقلت عن مسؤولين مصريين وإسرائيليين قولهم إن الأسلحة الثقيلة التي بحوزة المسلحين جاءتهم من ليبيا على الأرجح أو غنموها من القوات المصرية ذاتها).

### تقول الحاجة زينب (من سكان رفح المصرية):

(كنت أعد الطعام والشاي للجنود بيدي، وكانوا يأتون للجلوس في ظل زيتونتنا عندما تقسو عليهم الشمس ... قالت لي أمي: "الشجرة مسؤوليتك أنت، لقد أطعمتك منها وربيتك من خيرها، حتى في زمن الحرب، كنا نعيش من زيتها عندما كان الجميع عاجزين عن العثور على طعام" ... والآن لا أجد ما أفعله سوى أن أحتضن الشجرة وأقبلها وأقول: "سامحيني يا أمي، ماذا بيدي أن أفعل؟")

مشهد احتضان الحاجة زينب لزيتونتها لم يحدث في الدنيا كلها إلا في فلسطين، حين احتضنت سيدات فلسطين أشجار الزيتون حين هجمت الجرافات الإسرائيلية على الحقول لاقتلاع أشجار الزيتون لبناء مستوطنات اليهود القادمين من أقاصي الدنيا!

كل من يقتلع أشجار الزيتون إسرائيلي، وكل من يعادي الزيتون صهيوني، وكل كتيبة تدهم حقول الزيتون قوة احتلال، وإن تَسَمَّوا بأسمائنا، وإن ارتدوا ملابسنا، وإن صلوا صلاتنا، وإن صاموا صيامنا ... لا صلاة ترفع لمن يهدم بيوت الناس، لا صيام يقبل لمن يقطع البشر من أراضيهم، كل من يفعل ذلك (شارون) وإن ادعى أنه محمد أو محمود، كل من يشارك في ذلك (نتنياهو) وإن زعم أنه عبد الله أو عبد الرحمن!

إنها ممارسات صهيونية بامتياز، لقد بدأ تنفيذ مخطط التهجير منذ الأيام الأولى للانقلاب، في يوليو 2013. قيل قديما (مصر هبة النيل)، ولكن العملاء الذين وصلوا للسلطة اليوم يحكمونها بمنطق (مصر هبة إسرائيل)، فيها يستطيعون أن يستمروا في السلطة، وبرضاها يدخلون الأمم المتحدة، وبعلاقاتها يعقدون صفقات السلاح لتحديد الدول، وبنفوذها يتم إخراس كثير من الألسنة والمنظمات الدولية. إذا سكتنا ... سوف نرى قريبا سلاح الجيش المصري يضرب إخواننا في غزة، وسوف نرى طائراتنا تقصف الأمنيين فيها ... ومن قصف المصريين في سيناء لن يتردد لحظة في قصف الفلسطينيين في غزة! سيزول هذا الكابوس قريبا بإذن الله، وسيحاسب كل الصهاينة المصريين مهما كانت مواقعهم ... أقول ذلك بيقين كامل، فنحن أمام جيل جديد، لن يقبل بأن يحكمه إسرائيليون صهاينة، حتى لو طبعت زبيبة الصلاة على صلعاتهم، وحتى إذا رأوهم بملابس الإحرام!

هافينجتون بوست عربي، 2015/9/29

52. كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، 2015/9/30